على صفيح الشوق
شعر
جلال علي

على صفيح الشوق

أصدر في دمشق ٢٠٢١

جميع الحقوق محفوظة
لدى المؤلف

جلال على

المقدمة

كن ذا همة وامض، لا تخش المحن، اسعى واسموا للقمم .

قل سأكون ذات يوم أنا

سيذكرني التاريخ باسمي لا باسم أبٍ أو نسبٍ .

لا تفتخر بجاه ولا مال .

المال يفنى ويبقى الأدب .

افتخر بما تخطه يداك .

الحلم تاريخ لا يكتب .....إنما يصنع .

كن أنت

اصنع بصمتك

وخلِّد الأثر

جلال علي

ليست عابرة

هِيَ الدَّمُ المُعَتَّقُ فِيْ الوَرِيدِ ، وَنَبْضُ الفُؤَادِ .

مِنْهَا يَفُوْحُ الوَرْدُ عِطْرَاً كَأَنَهُ مِنْ ضِلْعِهَا .

مِن عَيْنَيْهَا المِسْكُ يقْطِرُ شَهْدَاً تَحْتَ الجُفُونِ القَاتِلَة.

كَأَنَ فِيْ صَوتِهَا هَمْسُ القَوَافِيْ تَرَاتِيلٌ إنْ سَمِعْتَهَا تَخْشَعْ .

أَتَتْ فَقُرِعَتِ الأَجْرَاسُ كَأَنَمَا للاِسْتِنْفَارِ أَعلَنَتْ .

رُوحَاً بِطَلْعَتِهَا جَمْرُ الأَشوَاْقِ يَتَقِدُ .

فِيْ الفُؤَادِ سَرَّتْ دَمَاً تُحيِيهِ إذْ مَاْ رَقَدَاْ.

تُدَاعِبُ القَمَرَ فِيْ حُسنِهَا والبَدرُ فِي خَجَلٍ .....

كَأَنَّمَا مِنهَا قَدْ سَرَقَ الضِيَاءَ .

حَارَتِ الأَلفَاظُ فِيْهَا وَ الكَلِمَاتُ تُخَلِدُهَاْ.

أَبجَدِيَّةُ الحُبِّ إنْ رَأَتْ بَسمَتِهَا خَبَأَتْ حرُوفُهَا وَفَرَّتْ .

هَلْ التَعَابِيرُ تَجُودُ فِي وَصفِ حُسنِها الفَتَاكِ ....

هيَّ ليسَت عابِرَة .

فِيَ ثُغرِهَا يَخْتَبِئُ اللُؤلُؤُ .

يَصطَفُ كَمَا الجُنْدِيِ فِي أَرضِ مَعرَكَة .

هِي أُسطُورَةٌ فِي سَاحَاتِ الخَيَالِ .

تُشَاكِسُ الوَقتَ كُلمَا حَلَّتْ في الذَاكِرَة .

فِي البَالِ تَطْرِقُ حَدِيّثَ الأُمنيَّاتِ .

هيَّ ليسَت عابِرَة .

سَتَأتِي وَالأَوصَالُ تَلْتَهِبُ.

تَرنُواْ إلى قَلبِها الأَيَامُ عَاشِقَةٌ .

تَصبُوا الرُّوحُ إليّهَا كَأَنَّمَا الحَيَاةُ بِهَا تَكْتَمِلُ .

هيَّ ليسَت عابِرَة ..

هِيَّ الدَّمُ المُعَتَّقُ فِيْ الوَرِيدِ ، وَنَبْضُ الفُؤَادِ .

هِيَّ الخَالِدَةُ في متَاهَاتِ الذَاكِرَة.

هيَّ ليسَت عابِرَة .....هيَّ ليسَت عابِرَة .

حلمنا

على شجرة الأمنيات .

ثمرة الأحلام ، نقطفها إن آن أوانها .

نسرق من عطرها الفواح عبقا.....

يشعل فينا عزما يزيد فينا الثبات .

في كل سقطة نغرس غرسة .

ستغدو ذات يوم شجرة .

تزيد الخير وتكثر الثمار .

حلمنا قلم وورقة .

صوت عذب يطرب الآذان شعرا ونثرا.

نمنح من نحب فنا يغرس فينا حب الفن، والأدب

أحلامنا على المنابر يعلو صراخها .

زملني بعذب الكلام اطربني

وأشعل جمر الحنين فيَّ .

اكتب كلاما ذو أثر.

كلاما يذوب في الفؤاد .

يمرُّ بمرّنا فيجَمِلُ.

على شجرة الأمنيات .

في عالم الأحلام غَرَسنا غَرْسنا .

بالعزمِ والصبرِ بفرحٍ ،وحزنٍ .

سيكتب التاريخ اسمنا ونُخَلَّدُ.

نحنُ اللذين للحق علت أصواتنا .

حرة شامخة ما أقفلت القيود أفواهنا .

ولا نمنا في الظلام، بل أوقدنا شمعاً .

أشعلنا ناراً توقد هما لا تخمَدُ .

سيكتب أننا خير من يمسك الأقلام دون خوف .

ذاك حلم ذات يوم سيسمو بنا، ونغدو في السماء نجما .

نحلق في فلك الأبداع ، نرسم رسما من ألوان الكلمات .

تغدوا لوحة تثير الشغفِ .

على شجرة الأمنيات علقنا أمالنا .

ثمرة الأحلام ، نقطفها إن آن أوانها .

في فلك الحياة

شراع الحياة بسرعة يسير.

بين قلب طفل ،وعقل كبير

بلهو ،ولعب الوقت يسرقنا .

الحكمة تطرق الباب على عجل.

فهل تنصفنا ؟

أيها التائه في فلك الحياة !!

اغتنم شبابك قبل المشيب .

فالعيب كل العيب إن هرمنا وعلى الضياع بقينا .

يا بذرة الحب اكبري معنا .

يا نطفة القلب لا تهرمي .

الدرب غير يسير ببسمة طفل أقبل ضاحكا

حطم قيودك بعزم الشباب شجار لا تميل .

اقطف حصادك إن غدوت كهلا.

هيا أنطلق أيها العظيم !

ارسم بحر الحياة طفلا .

اصنع من الشباب مركبا.

حلق في سماء الابداع .

حتى تعبر إلى الكهولة

نسرا يعانق الأنجمَ

يسموا في العلا .

ذاك أسمى الطريق .

متاهات الفؤاد

أحلام تجوب فلك الأماني .

تجوب متاهات الفؤاد

تقول: بأنني الأقوى، وإني

سأغدو من أسياد الميكروفونات .

سأعتلي المنابر .

واسمي يجوب الصحف.

تذكرني الأخبار .

سيكتب التاريخ اسمي

سيحدث عني الزمان.

جملت حروفي كل مكان.

لمعت كضوء وسط الظلام.

أشرقت كشمس الضحى .

لي بحر يخصني.

أجوب به أصنع المعجزات.

ذاك اسمي، تلك امنيتي .

نجمة تحلق في الفضاء

ستلمع ذات يوم، وتزين السماء.

سأكتب المقال والنثر .

بدم منثور من شراييني .

أكتب تلك الأمنيات

بصبر الذهب على النار

سيصفونني.

بصبر الريح في وجه الاعصار .

زوبعة أنا، وسأغزو الجبال،

وسأحقق يوما ما أريد .

ما اجمل الأماني حين تهب كالإعصار.

شمس وقمر

شوق أتى بلمح البصر .

ضوء ومض كأنه الغسق.

صوت تردد في الظلام ،

كطيف يظهر في الليالي الحالكات .

سبحان من قومك ما أجملك!

سطع النور منك فزينك !

لترد في خجل ،

هل الكلام ينصفك ؟

أهديك نوري

تهديني عطفا

أعطيك قلبي

تعطيني روحا

ما أجملك !!

يا عشيقتي !

اليوم يبدو أنه للغزل ،

وجميل القول من شفاهك

قد نُطق .

فما أقول والجمال فيك مكتمل .

إن كنت الشمس فأنا القمر .

وإن كنت الورد فأنا المطر .

كلانا عاشقان،

في هذا الفضاء المعتم .

كلانا يكمل بعضنا .

بعضي لدي ،وبعضي لديك،

وبعضي لبعضي مشتاق .

فهلا أتيت ؟؟

لقائنا مستحيل .

وعشقنا حتمي .

لكننا ذات يوم سنلتقي .

هذا عهدي ووعدي .

يا جميلي !! إن كنت القمر .

أرسل مشاعرك

عبر النجوم من حولك ،

أو مع نسائم الهواء دعها

قبل أن ترحل.

وانتِ ضعي رسائلك

مع ضوئك المرسل

فأنا أستنار بك ،

والشوق يصل

والحب إليك أرسله .

فهل يصلك فعل الحب؟؟ يا شمسي !

أحبك أحبك إلى الأبد.

و أشتاق لك على مر العصور والزمن .

بين المال والذهب

لا المال يغريني ،ولا القصور والذهب .

المال فتنة ، في الأرض تسري بين أيدينا ،

وفي أعين الناس سرى الطمع .

ما لقصد حين نرتجي في المال سعادتنا ؟

فكم من أمة بلا مال سعدو.

أم أن الجاهلية الأولى عادت تستبيح الأمم؟

الجهل ليس بقلة المال إنما ببذخ واسراف .

العلم سما قبل هذا الزمن .

للريفي والمدني كان سواسية .

لكن أيان الآن ،فابن الغني

ذو شأن يدرس في أرقى الجامعات.

والفقير يرتجي منحة .

رغم أنه في الذكاء يفوقه.

القلب يبكي حسرة حال أمتنا .

أبات المال أسمى ما نرتجي؟

حتى ضمائرنا تباع بفلس !!

رباه ما هذا كان مطلبي .

أغفت ضمائرنا أم أنها ماتت أم كليهما ؟؟

كل يودينا إلى التعب .

فلا مستقبل نرتجي طالما قلوبنا معلقة

ما بين المال والذهب .

حوار الحب.

ذنب عظيم يختار ضحيته بعناية .

لا فرق لديه بين آلهة وآدمي .

القلب : هو تلك العضلة التي تضخ الدم لتنبض عروقنا بالحب .

العقل : هو ذاك الذي يجعلك تفكر قبل أن تدخل متاهات العشق، وإن دخلت هل ستتمكن من الخروج؟

أم أنك ستقف على شرفة الهاوية ، ومن خلفك بستان شوك فلا تقدم يفيد ، ولا بعد يجيد .

تحاول أن تشفى بالنأي لكنك لا تستطيع ، تقترب فيزداد بداخلك الأنين .

هي أنثى ذات وجه آلهة ضحوك بشوش جميل و قد وقع على قلبي لعنة الحب.

فهام عشقاً بنصف آدمية

تمتلك روحا طفولية وعقلا ناضجا واعيا ، ونصف آلهة حيث اكتسبت منها الجمال والحسن .

أما هي فلا أدري أتهيم بي ، أم لا

لكنّه القدر ..

أخبرتني أن أهلها سيرفضونني .

فأنا بشري ،وهويتي لاجئ

أنني لم ولن استطيع تحمل رفض أهلها .

بالإضافة إلى أنها كئيبة، وتعاني من الوحدة وما إلى ذلك من كلام لايسمن ولا يغني من جوع .

لقد أرهقتني قبل ان نبدأ ،

وآذنتني قبل تطرق أجراس الحب مدينتنا.

هنا قرر القلب أن يتوقف عن النبض ويعزف للفراق لحنا

فلم نعد نستطع الاستمرار .

قتلتني....

ولكن العقل لم يزل يرفض تقبل الأمر ومازالت الذكريات تعانقني كل مساء .

رغم أن حديثنا لم يكن إلا لأيام ، كانت كافية لتشعل في قلبي البركان .

فتفجر في صدري الزلزال ، حين افترقنا .

إن الحب فتنة نائمة ، إلا أن لعنة الله على من أيقظ قلبا فتن حبا ، فكان جرما .

لا تستطيع منه الخلاص .

سيرافقك حكمه حتما

مدى الحياة .....

وإلى الأبد .....

جدار وصل

ابنِّ الوصال فتهدمُ

تهدم جدران الفراق

أتبني بيننا الحواجز ،

ما ذنبي اذ اهديتُكِ قلبي

أن تعلى عليَّ وتكبُر .

بل أنا من أهديتك قلبي .

وانت من هدمت سبل وصلي .

أردت ان اعطيك من وجدي

فيجدي الوصل ويزداد ودِّ .

كلانا على الأوهام نبني .

ضعي يديك في يدي

هيا نمض !

فالحب كفيل بأن يهدم ويبني .

هيا للعشق نوقد شمعا ،

ونبدأ نعِدَّ للغرام طقوسا ،

حتى القمر والنجوم لأجلنا

في كل مساء تغني ،

بالحب أبدأ رحلتي .

يا فاقدا درب الهوى !

عد إلي ومن وجدي ،

سأبني جدار وصل

يبقى على مر الزمان

خالدا باقِ .

على شرفة الخيال

خيال يأتي ببوح يقول !!

تَراكُمُ ذكرى ومستقبلٍ مجهول .

منامٌ يُرى أصاب العقل بالذهول .

هل يعقل يوما أن يكون ؟؟

أمل الخيال واقع واجب الحصول .

بذرة تنموا في داخلها

ثمر وورود .

على شرفة الخيال ،

وعلى قارعة الطريق ،

هناك أقف علها تأتي .

لو أن الخيال يأتي حقيقة !!

لخلعت معطفي الأسود ،

وسافرت على أجنحة الغمام ،

وبنيت عالما كما أريد ،

أيا ليت الخيال واقعا ،

لأضاءت الدنيا وأزهرت الأحلام .

لأمطرت السماء خيرا ،

وشعاع القمر يعطي

سعادة أينما حل .

شقيق الروح

أنا والثلج أشقاء في برودتنا .

بيننا شرايين تتصل ،

فيا أهلا بعودتك .

لم لم تخبرني لآتيك مستقبلا .

بعد عودتك من السفر ،

يا أخي ....يا اخي !!

هلا مررت بدار من أهوى ؟

هلا جلبت شمة من عطره ؟؟

قد طالت الليالي .

وما اهتديت إلى دروبه .

ناشدت الأقمار والكواكب

والنجوم ، والأفلاك أن تأتي بصورته .

باردة في الفقد قلوبنا .

يا شقيق القلب رفقا بحالي ،

مرر فوق جناحيك رسائلي .

لي بجوار البحر ساكن

فأصنع في البحر مراكبا

تحمل إلي صورته .

يا ثلج ما فعلت بقلب مثقل !

أنيسه في غربة لا يأبه لحاله

شراييني ممزقة مبعثرة

ما بين وجدي ، ووجده

يا ليل هلا اكتفيت من صراعاتي ؟؟

هلا أبعدت عني طيفه ؟؟

شتان يأتي شيء ينسيني ؛

بل كل آت يذكرني بذكرى .

تلهب الفؤاد المتوقد

بنار الشوق يحترق .

لا المطر أخمده ،

ولا أنت يا شقيق الروح تطفئه !! .

ماذا أقول ؟؟ والظلام يفتك بي .

حتى ثوبك الأبيض لم يعد يغريني .

اخلعه !!! وأكسُ به محبوبتي .

علَّ الفرح بعد النأي يكتمل !

علَّ الفرح بعد النأي يكتمل !

أزقة الذكريات

ما بين النوافذ .

أرفرف بجناح مكسور ،أمر عبر أزقة الذكريات ،

أبحث عن بوابة أمل .

أعبر بها إلى طريق الحياة ،وحيث ال لا حياة .....

تُراني أرى البشر ،ما بين حب واختلاف .

ما بين عطف ، وانعطاف ،ما بين خلق ، وانحلال .

ذاك العاص ، وذاك التائب ،هذا الحاضر ، وذاك الغائب ،

أم تبك ، وأخ تائه ،أخت تشفق .

قلب يبك محبا غادر .

أين نمض ؟؟

حياة تفنى !!

ويبقى الحاضر ،شمس تسطع .

بعد ظلام ،أمل يبقينا أحياء .

سرور أمٍ ،فرحة أبناء ،سريرٌ أبيض ،مجموعة اطباء .

كل يناد عاد الغائب !!

هلمو تعالوا !!

كيف نجا ؟؟

وعاد من الوفاة ؟؟

عاد من الحلم ليشرق للحياة .

مرارة الفراق

بين ظلال الحياة

خلف قضبان الزمن

يختفِ الوجه البريء

مقيدٌ بقيود الألم

ذاك الصغير تقيده الأيام

بسلاسل الفقد اللعين

يلتذع بمرارة الفراق

سلب منه أبويه

وباتت تقذفه الرياح

كشراع على سفينة

تقاذفه الأمواج

ما بين أناس يظلموه

وأناس به يستهزئون

أين من عليه يعطفون

هلا أتيتم

برداء العطف زملوه

برودة الحرمان

وفقدان الحنان

أقسى ما يعانيه الأنسان

بلا أمان بلا سند

يتكئ عليه حينما

تعاركه الحياة

باليتيم ينعتوه

وعليه يتكاثرون

قد اوصى به الكريم الرسول

فهلا تعظموه تمجدوه

فقد يكون بالأبداع مكللا

لا أبدا لن يكون مكبلا

ان قدرتموه

ان أعطيتموه من الأمل

جرعة بها يستغيث

في صحراء الزمن

هيا قدموه

ومن قيوده خلصوه

فالدنيا الى زوال

وخير ما تصنع

شفيعا أتاك في المقتبل

عند الاله .....

عرّين الجمال

ابزغ لِلْعُلَا

قُمْ رُغمَ الأَلَمْ.

لَاْ تُشْرِقُ الرُّوحُ،

إلَا مِنْ دُجَّى السقَمْ.

عَرِينُ الجَمَّالِ فِيكَ اِكْتَمَلْ.

تَذَكَرْ دَائِمَاً مَنْ فِي القِمَمْ

يَمدُ يَدَهُ إليكَ يَنْتَظِرْ.

تَشَبَثْ وإن سَقَطَ، انهض

قَاوِمْ لا تَتَذَمُرْ.

سَيَظَلُ العُلا نُصبَ عَيْنَيْكَ.

اسْعَى إليْهِ و امْضِ، عسى يَومَاً

تُحَقِقُ ما تريد.

أُهْزُوْجَةُ الكَلِمَاتِ اِخْلُقهَاْ

لَحْنَاً فِيْ كُلِّ الأَوقَاتِ رَتِلْهَاْ .

حُرُوفُنَاْ أَوتَارٌ ،نَعزِفُهَاْ نَغَمَاً.

شُعْلَةً تُضِيءْ، غرسة تنمو.

عِلمَاً وأَدَبَاً نَسْمُوْ .

إنجَازُنَاْ عَظِيْمٌ، بِطَبْعِنَاْ

الجَمِيْلُ ،نُحَقِقُ الأَحْلَامْ .

مَسَاحَةٌ خَضْرَاءْ نَزْرَعُهَاْ حَيَاَةْ

شِعرٌ ،ونَثْرٌ ،

وخَاطِرَةٌ ورَسمٌ،

وَفِيْ عَالَمِ الأَلوَاْنِ،

نَرسُمُ لَوْحَةً نَغُوْصُ بِعُمْقِهَاْ .

نَكْتُبُ قِصَةً نَزْرَعُ بَهْجَةً .

فِيْ مَركِبِ الإبداع

جَذَفْنَاْ لِنَخلُقَ الإنْجَازْ.

نَجَاحُنَاْ عَظِيمْ ،وَقَلْبُنَاْ يَمِيْلُ لِنَصْنَعَ المُسْتَحِيلْ.

مِنْ عَالَمٍ آَخَرْ

تَجُوبُ الحكايات بِاهْتِمَاْمٍ .

تَفَاْصِيْلُهَاْ تَفُوْقُ الخَيَاْلْ .

عَلَيْهَاْ السَلَاْمُ، إليْهَاْ خَيْرُ الكَلَاْمْ .

مِنْ عَالَمٍ آَخَرٍ أَتَتْ.

نِصفُ بَشَرٍ، ونِصفُ إله .

قَلْبٌ يَدُقُ بنبض الأَمَلْ،

وَعَيْنٌ طَغَاْ فَوقَ هُدْبِهَاْ

تعب وسهر.

فِيْ وَجْهِهَاْ الجَمِيْلُ،

تَغِيبُ الشَمسُ خَجَلاً تَخْتَفِ.

سِهَاْمُ الحُبِ مِنْ جُفُوْنِهَاْ

إلى فُؤَاْدٍ مُولَهٍ أَرْسَلَتْ .

بالغَرَاْمِ بِاتَ مُوَلَعَاً .

مَنْ تَكُوْنِيْ ؟؟

يرَاْكِ فَيَحْلُوْ الكَلَاْمْ .

هَمْسُ صَوْتُكِ عَذْبُ الهُيَاَمْ.

فِيْكِ مَا يثِيْرُ الفُضُوْلَ .

فهَلْ يرَاكِ عَلَىْ الدَوَاْمْ ؟

وَكَيْفَ لاَ يَرَاْكِ؟

وَأنتِ حَاضِرَةٌ في كُلِ زَمَانٍ، ومَكَاْنٍ.

فِيْ عَقْلِهِ كَمَاْ في نَبْضِهِ والشِرْيَاْنِ .

مِنْ عَالَمٍ آَخَرٍ أَنْتِ .

تُوْدِيْ بِهِ إلَىْ الهَذَيَاْنِ .

لَاْ يَدْرِيْ !!لَاْ يَدْرِيْ !!

سِوَىْ أَنَكِ المَلَكُوتُ

المُرْسَلْ مِنَ السَمَاْءِ .

عَلَيْكِ السَلَاْمُ إنْ هَمَسْتِ ،

أُطْرِبَتْ الأَذَانْ، وإنْ نَطقَتْ

قَلْبِهُ يَنْفَطِرُ حَيَّاْءً .

لَاْ يَعْلَمُ كَيْفَ يُصَاْغُ الكَلَاَمْ؟

حُرُوفُ الهِجَاْءِ حَائِرَةٌ.

فِيْ وَصْفَكِ يَعْجَزُ العَاْلِمُ، وَالفَنَاَنْ .

أنتِ أجْمَلُ لَوْحَةٍ رُسِمَتْ

بِأَجمَلِ الأَلوَاَنْ !

يَتَغَنَىْ بِكِ الشَاْعِرُ فِيْ

صُبْحِهِ، و قَبْلَ المَنَاَمْ .

سَلَاَمٌ عَلَيْكِ،

وإلَيْكِ خَيْرُ الكَلَاَمْ.

مِنْ عَالَمٍ آخَرٍ أَتَتْ.

لِتَبْدَأُ طُقُوسَ العِشْقْ.

وَتَطْرُقَ أَجْرَاْسُ الهُيَاَمْ.

الآَنْ آنَ أَوَاَنْ أَذَانِ الحُبِ

حَسْبَ توقيت مَدِيْنَةِ الغَرَاَمْ

طائر الفينيق

عيناك محور كل قصيدٍ

لمع الكحل فيها

شع بريقا أضاء الظلماء

أرتعش الفؤاد وغدا

طيفك يطاردني كنيازك السماء

شهبا يرسلها الفضاء

أحبك .....أحبك

حتى ينتف الحب ويختف

هل أراك يا حلوتي

في صحوتي في يقظتي

كما في الحلم أراك

توقدين شمعا لتبدئي

طقوس هيام

يطرب لها نسيم تائه

في اسراب العشق

بين أزقته يرتمي

كيف لي أن لا

أغزل ثوب قصيدتي غزلا

وأنصف حسنا قد سرى فيكي

لا تدعي الخجل وتزيدي

حمرة ثمر نضج فوق جنات وجنتيك

تغريني.....تغريني

تداعب خافقي خجلا وانا أشد من يخجل

حين لم تكتف الابجدية في وصف حسنك

لم تنصف ....لم تنصف

طائر الفينيق هلا تسدل لي خدمة

إن مررت بدار من أهوى أرسل رسائلي

ردد سلام على ديارها والثرى الذي نمت منه

أعزف لها لحنا وغن قصيدتي

حتى إذا ما سمعت صداها رددت

من لهيب الشوق المتوقد

وا حبيبي وا حبيبي

بين أضلعي جمر العمر في البعد يستعر

أعدني إلى ربيع طفولتي

حتى أعود بين يديك طفلة أرتمي

تداعبني تلاعبني

حتى أبتلى القلب فيك عشقا

فيا حبذاه من أبتلاء

كبرت دهرا من اشتياقي

فهلا تعيدني من شتات

حرب عاطفية

قامت فقالت هيت لك

أنا لست مثلك

أنا روح وأنت الجسد

توحدنا نبض قلبك اتقد

أنت سهم وأنا النبل

إن لم أحتويك كيف تنطلق

أنت رصاصة وأنا البندقية

من مثلنا يشعل حربا عاطفية

حربا بلا دموية

فهيا باسم الرحمن حصني

ودون كلام قبلني

وبعناق دافئ كبلني

فإني أسير قلبك

وبين ضلوعك أريد زنزانتي

فلا تخرجني

بسيف الحب احمني وبرماحه

وبرصاص العطف زملني

عانقني ولا تجادلني

دون كلام عانقني

أنا أنت وأنت أنا

بالحسن أشعلنا الدنا

وبالعشق أوقدنا

لهيب الهيام

من مثلنا

في كل أفق ومدى

سيكتب التاريخ إسمينا

نجمين في فلك الحنيج

شموع عشق

رماني الحب بأسهم الجوى

ولأجل عينيك عشقت الهوى

فبعثرت في الفضاء وجدي

فهل لنا من بعد البعد لقاء

ولأجلك صلت الحمائم في السماء

فأوقدي لي شموع عشق وحلقي

في سراديب الهيام

لا تخمديها بل أشعليها

زيديها توقدا

ومن سواك يا سيدتي

طقوس الحب يبدأ

يامن لأجل عينيك عشقت الهوى

عودي إلى صدري وأغتف

عودي لتزهر بساتين ورودي

فكم تشتاق لك أغصان قلبي

وكم اشتاق لتسري في وريدي

.....

سحر صوت

صوتها سحر سبحان خالقه

كآيات الله منه الراحة تنسكب

استرق الصمت وانصت

وفي خشوع تردد الصدى

أميرة بالجمال تنعمت

لأجلها صلى الحمام وسلما

كهلال تشرق في المساء

كالشمس تشع بالدفا

فهل أراكي يا حلوتي

بعد الغياب تزيحي

غمة الفؤاد وتسحريني

أحيا على نغمات أنفاسك

ونظرة من عينيك تكفيني

فسبحان من خلق الجمال فيك

والحسن بات منك وإليك

خذ بسمة

جحيم البلاد ما أقبحك

يقف العجوز هناك

فقل له ماذا دهاك

قف هناك ومن معك

أقتلتها أم قتلتك الحياة

ويحك

لا تقل أنك منهك

هل سئمت العيش في موطنك

قم كفاك تذمرا

مهما الكبر أثقل كاهلك

مهما انتظرت على الطابور لساعات

خذ بسمة مني تزين ملامحك

لا ترد إلي بكلمات ولا تعبيرات

بل قل إنني في الله أحببتك

أعلم بأن العيش سقيم

والمال هم الناس

فباتوا في التعاسة قابعين

يا أخوتي ما المال إلا مقبرة الجاهلين

هيا أنهضوا هيا أنهضوا وبعزم

اطلق العنان واطلق

صرخة صداها يجوب آفاق المدى

نحن شعب عزائمنا لا تلين

نحن القادرين الطامحين الحالمين

لا تحزن يا أبي

وأنزع يديك عن وجنتيك فذا لا يليق

فأنت ربان سفينتنا ودونك

كيف لنا أن نكون

شبيك شراع مراكبنا

جذف نحو المراسِ

وبحكمتك أخبرنا كيف نحقق أمانينا

أسمعني كلاما يحيي القلوب

نحن شعب اعتدنا العمل

بلادنا تقتل الأماني

ولا مستقبل ننتظر

الحلم دفن والأمل بات يغفوا

تحت الثرى فغدا بذرة

في صحارا الوطن

يبحث عن من يكن

سحائب مزن تروه

لينموا ويعود

الورد من بعد الذبول

فلقمة العيش غدت هما

جسد حي وروح مفقودة

كل السبل مغلقة

فهيا يا أبي قم وانهض

فإن كان اليأس

قد خيم على ملامحك

فكيف تعتلي ملامحي بذور الأمل

خذ بسمة مني تزين ملامحك

قم هيا نعيد بناء الحلم

سحر العيون

بالجمال تنعمت

كالشمس أشرقت

فاح شذاها

قلبي هواها

سبحان من سواها

تناثر اللؤلؤ بين الجفون

والسحائب البيضاء

تسري في العيون

تروي حكايات الحب

وروايات العاشقين

الوجه بدر وحوله تسري النجوم

وكأنها الفلك الذي به يسبحون

عنقها تكفي لتضيء الكون

بسحرها فل تنعمون

شعرها أمواج ليل تفتن الناظرين

أمرر أناملي فوقها

فأغدو كأنما نسج الحرير يكون

من مثلها بالجمال تنعمت

سبحان من كملك

وصب في مبسمك حسنا

فكنت أجمل ما يكون

من حسنك أزهر الزيزفون

وصلى له الياسمين

وأسلمت الحمائم على أكتافها

وفي محراب قلبها

أسلمت أمري

فسبحان من صب فيها

سحر العيون

رحيق أنوثة

تبكي العيون والقلب يبكيها

رحلت وتركت القلب لمآسيها

ما بين ذكرى يمحيها وذكرى يحييها

صلت العناقيد من الاغصان تحاكيها

أن عودي لزهور القلب أرويها

كفاك عبثا فما فيها يكفيها

كفي عن اذيتها وعن جفافها واسقيها

من رحيق انوثتك عبق يبقبها

لتوقفي دمع عين وقلب يبكيها

ففي رحيق أنوثتك شفاء

وبلسم من كل داء

فسبحان من كناك بالحسناء

فكنت خير النساء

فيك قطاف الجنان دنت

ومن كل ثمر نبت

فتسمي بسمة الرحمان

وارحمي فؤادا أعياه الفراق

وعودي لتوقفي أنين قلب

أضناه الفراق

وبنار الشوق اكتوى حتى ذاب

أرق

صبح يملئه الأرق

وليل يملئه القلق

وذكريات حد الشفق

تودِيني في ضجر وضيق

فهلا يشرق الغسق

ويمحو ما بي من كرب

من ملام أو عتب

فلا ملاذ من ذنب

لم يرتكب

أوديت بفعله بلاد العجب

الكل عني اغترب

وساد النفاق والكذب

والقلب ارهقه التعب

دروب تضيق وعيش عسير

ونفس لا تدري أين تسير

والعقل ارهقه التفكير

رغد العيش يهاجر

وإلى السراب يسير

أحلامنا دفنت في المقابر

قم هيا كفاك ضجر

حطم قيودك واستعر

كالنجم في السماء

كالنيزك هيا أنطلق

ليغدو اسمك من ذهب

وتزهوا في الآفاق وتبرق

ا وقفو الإجرام

قُمْ وَانْتَفِضْ

أَطْلِقْ العَنَانَ وَ ازْئَرْ كَمَا الأُسُوْدِ

اِغْضَبْ لِأَجْلِ القُدْسِ كَيْ تَعُوْد

قَاوِمْ بِحَجَرٍ أَوْ بَارُودْ

وَإِنْ لَمْ تستطع فَكَلَامُكَ مُقَاوَمَةْ

أَطْلِقِ عَنَانَ حُرُوْفِكَ حَتَىْ

يَصِلْ صَوْتَكَ إِلَىْ العُلَاْ

وَإِنْ تَخَاذَلَتِ الأُمَمُ

قُمْ وَانْتَفِضْ

ضَعْ بَصْمَةً وَاِتْرُكِ الأَثَرْ

اصرخ بِعَزْمٍ هَيَاْ اِنْتَفِضْ

القُدْسُ عَرُوْسُ عُرُوْبَتِنَاْ

لَنْ يُثْنِيْنَاْ مَنْ خَانُوْاْ

وَمَنْ ظَلَمُوْاْ

وَمَنْ بَاعُوْاْ القَضِيَّةِ

لِيَمْلَئُواْ جِيُوبَهُمْ ذَهَبَاْ

وَيَغْدُوا فِيْ القُصُورِ

عَيْشَاً رَغَدَاْ

مِنْ أَفْعَالِهِمُ نَطَقَ الحَجَرْ

وَالشَجَرُ صَرَخَ كَفَىْ

أَوْقِفُواْ الإِجْرَامِ فِيُ بَلَدِيْ

أَوْقِفُواْ الإِجْرَاْمِ فِيْ بَلَدِيْ

قُمْ وَانْتَفِضْ

على صفيح الشوق

ما رأيت أنثى بهذا النضوج

الأنوثة تفيض على ضفتيها

وما من سبل للعبور

أجذف نحو قلبها

علي أجد برا

يأويني يداريني

يخمد جمر الحنين

ويطفأ لهيب الشوق في صدري

يصنع بين ضلوعها وطنا

وفي وجدانها منفى

فهلا نفيتموني

لا لا تعيدوني

هيا دعوني

أغرق في شهد العيون

وأرتوي من خمر شفتيك

كيف تدلت دالية العنب

من فوق ثغرك المتبسم

هلا تخبريني

كيف يغدو لعابك خمر

كل من يراك

يود لو به يغتسل

أصبتني بالهذيان حتى

أراك في صحوتي

قبل المنام

ولا أمل الانتظار

وصفيح الشوق يحملني

لأصل الليل بالنهار

لأراكي في أحلامي

ملاكي المنزل من السماء

أحبك والحب لا يكفيك

والكلام حار فيك

والحروف تبكي خجلا

من حسنا بدا منك

كيف توافيك

كيف يوصف الملكوت

حين يبرق كالألماس

بل وأكثر

النور يشع ويتقد

فكيف نرى

من لحسنه صلى الحمام

ونطق الحجر والشجر قبل البشر

حينما مرت بخطاها تترنح

كأنما الأرض من بهائها خجلت

والشمس من سحرها كسفت

كفي أذاك يا شقية

قد أرهقت القلوب الفتية

ومن سواك يشعل في القلب الأذية

حينما تتركيني على صفيح الشوق والانتظار

فهلا تقبليني لاجئا تأويني

وعنك لا لا تبعديني

أحبك نعم أحبك

وأسكنتك في شراييني

فتسكنيني اسكنيني

كيمياء النساء

لا أدعي العلم في كيمياء النساء

ولست أتقن فن صيد النساء

إنهن فتنة تنادي في بحور القلب

فألق الطعم علها تأتي

بكأس الحب فلتستقي

لا تسكريني بحسنك الفتان

إن في عينيك هلاك فناء

وفيهما لغة أصدق من كل الهجاء

غنى لهم العندليب وصفق الصفصاف

وحارت الألفاظ في محراب روحي

وفي سراديب الحياة تهت أنا

منذ رأيتها في فلك الحب تجوب

تسلب العقول قبل القلوب

وتجعلنا في حيرة مما نقول

أساحرة أنت أم خلقت من النور

فكنت ملاكا وخير ما في الوجود

في تراتيل اسمك قداسة

وفي صوتك همس القوافي

لكل من أراد حسن الكلام

قلبي يعزف اسمها نغما

وشريانه وتر من حنين

أنفاسي تذوب في عبق شذاها

أأرتجي سواها

لم اصطادها بل اصطادتني

وسكنت الوريد قبل الفؤاد

كل من يراها يرتجي

ان يذوق من خمرة حسنها وبهائها

تلك الأميرة مت مثلها

في حسنها تاهت كل الحروف

احتلال عاطفي

نفيت واستوطنت في اعماقي

وهل من موطن لي سواك

احتللتني واستعمرت واستوطنت

في داخلي

لا لست أدري أين أختفي

أبت روحي أم جسدي

أم أنت كليهما

ما زلت أبحث عن هويتي

لا ملجأ يأويني ألا زنديك

وبينهم أصبح موطني

أسرتني رباه ما أصعب الأسر

عندما سياط هدبك صوبي رفرفت

دولاب هواك برم بسحر عطرك يعذبني

عندما تبسم ثغرك

وفاض النور

من لؤلؤ مختبئ بين حصون شفاهك

معصوب العينين ولم أرى مثلك

نغيت واستوطنت في اعماقي

وهل من موطن لي سواك

نفيس درٍّ

الكلام في حضورك يثور

وما من سبيل للعبور

وفيك اختصر كل قول

فأنت جوهرة

واللؤلؤ المكنون في حضرتك احتضر

وطلبت من الله المدد

ذاك الكلام المختصر

في حسن ذاك الملك

ما رأيت بمثله

حتى الحروف منه تألمت

قالت ببوح ما سمعت بمثله

وعجز عن وصفها العظماء

لاعالما لا شعرا

ولا فنان جاد برسمها

أو في وصف نور فاض منها

كأنها نفيس در

أو ربما أكثر

فأجمل بوصف لمن بمثلها

بشفاهها بعيونها

ببسمة ترد للأعمى البصر

بسحر صوت كأنما

الطيور اليوم قد نطقت

وسمعنا منها تهليلا وتكبيرا

فسبحان من كملك

الكلام في حضورك يثور

وما من سبيل للعبور

محراب النور

قد تهت في بحر الجمال

عينيك قصيدة عشق

مغزولة باللؤلؤ والمرجان

وحقل ورد بل بستان

نما بين وجنتيك فتهت

في محراب نور منها اتقد

وثغر إن نطق

فاض مسكا بل وأكثر

لا تسألوني عن حسنها

با اسألوني عن ريح عطر

أشهى من الياسمين والريحان

يفوح منها فينطق الهوى

أن داعب طيفها

سبحان من خلق الجمال

و الرمان تدلى من نحرها

كأنه ينادي هلم ألي هلم تعال

لا كلام يجود في وصفها

ولا شاعر ولا رسام

بكت الألوان حين حاول رسمها

وقالت أنى لنا أن نصف الجمال

وما أزال تائها في سحرها

وفي حضرتها يختصر الجمال

وكل الكلام

سرُّ الجمال

وبعد انتظار أتت

سلبت الفؤاد وشتت

حاجباها سهام برقت

أشعلت الرماد جمرا وأوقدت

وجنتاها بالياقوت تزينت

كبستان ورد أزهرت

صوتها رصاصة في وجدي فتكت

هام قلبي بها حبا وما أنصفت

فاتنتي أتت على صفيح الشوق تحملني

أتت بعد انتظار لتخمد براكين الانتظار

وتثلج صدري الملتاع بنار الاشواق

حين رآها أكتسى بالسندس المخضر

بالزمرد والياقوت والمرجان

أنوارها شعت في كل مكان

كأنها ملاك منزل من جنة الرحمن

فيها الوحي الإلهي وتراتيل القرآن

فافصحي بسر جمالك فإني

فإني إليك أعلنت الاستسلام

لا طاقة لي في مواجهة الاعصار

من عينيك التي تبرق كالماس

ودالية العنب التي

ألقت ثمارها فوق شفتيك

تناجيني تناديني

هلم إلي ألثمني قبلني اعتصرن

خذ خمرك مني وزدني خمرة

فما لذة الحب إلا بسكرته

لا أرجوك دعيني لا طاقة لي

أناملك النرجسية تودني إلى الهلاك

إن لامست يداي يداك

لا أدري في اي بحر تورديني

وإلى اي بر ترسيني

لا أدري إن كنت لا أزال أنا

أم أنني منها وفيها ودونها أنتف

خمر الشقاء

خُذْلَانِ طَعْمٌ عَجِيْبٌ

لَاْ يَأْتِيْكَ إِلَاْ مِنْ الحَبِيْبِ

مَنْ كَانَ لِقَلْبِكَ الطَبِيْبُ

يُعْطِيْكَ حُقْنَةً فِيْ الوَرِيْدِ

وَيَقُوْلُ عَلَيْكَ السَلَامُ

هَيْا اذهب إِلَىْ الجَحِيْمِ

تُرِيْدُ الحُبَ فَذُقْ مَرَارَهُ

وَمِنْ خَمْرِ الشَقَاءِ خُذْ رَشْفَةً

فَلَاْ حُبَ دُوْنَ أَنْ تُسقَ

بِكَأْسِ العَلقمِ وَزِدْ مِنَ الشَرَابِ

وَدَعْ شَوْكَ الصَّبَارِ يَغْزُوا

أَفَاقَ جَسَدِكَ وَيَقْتَحِمُ

فَمَنْ يُرِدْ الحُبَ

عَلَيْهِ أَنْ يَسِرْ

عَلَىْ جِمَّارِ الشَوْقِ وَيَمْضِيْ

وَفُؤَادَهُ بِالنَارِ يُكْوَىْ

وَبَعْدَ القَبْرِ قُلْ بِأَنَكَ

لِلْحُبِ قَدَمْتَ الحَيَّاْة

هَيَا خُذْ جُرْعَةً مِنَ الأَلَمْ

فَلِلْ خُذْلَاْنِ طَعْمٌ عَجِيْبٌ

لَاْ يَأْتِيْكَ إِلَاْ مِنْ الحَبِيْبِ

مَنْ كَانَ لِقَلْبِكَ الطَبِيْبُ

يُعْطِيْكَ حُقْنَةً فِيْ الوَرِيْدِ

وَيَقُوْلُ عَلَيْكَ السَلَامُ

عَلَيْكَ السَلَامُ

معذب أنا

قُدْسِيَّةُ الحُبِ أَسْمَىْ مَعَالِمِهِ

فَكَيْفَ إنْ بَاتَ يُبَاعُ وَيُشْتَرَىْ

الكُرْه فِيْ بِلَادِ الحُبِ عَمْ

وَإنَّ النُوْرَ لَمْ يَعُدْ يُرَىْ

كُلُ القُلُوْبِ اِكْتَسَتْ بِسَوَادِهَا

وَالحُبُ أَكْذَبُ ما يروى

مَشَاعِرُنَا مُقَدَّسَةٌ فَكَيْفَ نَنْثُرُهَا

لِمَنْ يرى سوءاتنا وَعَنْ أَبْوَابِهِ يَطْرُدُنَاْ

تا اللهِ إنَا لَغَافِلُوْنْ !

كَيْفَ نُحِبُ حَاقِداً وَكارِهَاً وَآثِمَا

وَنَهْجُرُ مَنْ أَهْدَانَا رُوْحَهُ وَرْدَاً

لَم يَزَلْ فَوَاحٌ عِطْرُهُ فِيْ المَدَى

نَدْعُوا الإلَهَ أَنْ يُخْمِدَ البَلْوَى

وَنَحْنُ بِايادينا نَصْنَعُ الأُخْرَى

نَلَهَثُ وَرَاءَ مُعَذِبْنَا

وَنُهْدِي مَنْ أَحَبَنَا سَقَماً

قُدسِيْةُ الحُبِ أَسْمَى مَعَالِمِهِ

فكيف إن بات يباع ويشرى

كَمْ سَنُقَاسِي مِنْ مَأَسِيْ

كَمْ سَنُعَانِيْ مِنْ أَلَمْ

فَهَلْ مِنْ دَوَاءٍ يَشْفِيْ

دَاءَ شَوْقِيْ واشتياقي

وَقلبِيْ العَلِيلْ

مُعَذَّبٌ أنَاْ

وَ الرُوحُ مُنْهَكَةٌ والجسد

فمت يَزُوْرُنِيْ طَيْفُهَا

ويَرْوِيْ فُؤَاداً أَضْنَاهُ الحَنِي

بلسم الروح

حَادِثْنِيْ عِنْ العِشْقِ

وَعَنِ اللُغَةِ الصَمَّاءِ

وَبَوحُ نَغَمٍ أَصْدَقُ

مِنْ كُلِ الكَلَامِ

يُحَادِثُنِيْ وَيَتَجِدْ فِيْ دَاخِلِيْ

يُدَاْوِيْ قَلْبَاً مُعَلَلِ

بَلْسَمُ الرُّوْحِ مِنْ كُلِ وَجَعٍ

أَنْصِتْ إِلَيْهِ واَخْشَعْ فِيْ تَرَاْتِيلِهِ

تُرَاهُ رُوْحٌ يَهِيْمُ بِهْا الفُؤَادِ

غِذَاءٌ بِهِ تَحْيَاْ

إِنَّهُ النَّايُ وَمَنْ سِوَاْهُ

عِشْقٌ مُؤَبَدِ

من دجى السقم

ابزغ لِلْعُلَا

قُمْ رُغمَ الأَلَمْ

انهض وَقَاوِمْ

كَفَاكَ تَذَمُرْاً

لَاْ تُشْرِقُ الرُّوحُ

إلَا مِنْ دُجَّى السَقَمْ

عَرِينُ الجَمَّالِ فِيكَ اِكْتَمَلْ

مَهْمَا عَصَفَ بِكَ الزَمَنْ

انهض وَقَاوِمْ كَفَاكَ تَذَمُرْاً

لَو بَاتَ قَلْبُكَ رَمَادَاً أو اندثر

مَهْمَا عَلَتْ عَلَى فُؤَادِكَ وَتَكَبَرَتْ

مَهمَا خَذَلَكَ الزَمَنْ

دَائِمَاً تَذَكَرْ مَنْ هُنَاكَ فِي القِمَمْ

مَازَالَ يَمدُ يَدَهُ إليكَ ويَنْتَظِرْ

تَشَبَثْ وإن سَقَطت

انهض وَقَاوِمْ كَفَاكَ تَذَمُرْاً

سَيَظَلُ العُلا نُصبَ عَيْنَيْكَ

فَأسْعَى إليْهِ وامض

عَسَى يَومَاْ تُحَقِقُ الحُلُمْ

يا للعجب

أنا المُلَمْ بالتعب

حولي تجوب الكرب

وبعد كل ضائقة يأتيك للوم والعتب

الأمر أنني تانه ولا أهتدي نور الدرب

بين أمس كنت أعيش في رغد

وحاضر بات يثقلني الألم

أداري داري ولست بداري

والدار دار أبي لهب

تحكم بالسوط وعلينا الجلد

ولا أدري متى الفرج

جمعت جموع الكلام

وصففتها كما الخطب

وقلت عساي بمنصب

أسرق ما يحمل من ذهب

فكم من فقير بات يغرقه الذهب

كرسي بالنعيم محمل

يأتيك بما تريد بلا سقم

الحب والمال والسعادة

وكل ما شئت وترغب

ترى النساء حولك

من كل صوب

والصحبة تأتيك جموعا

السر في الكرسي العجيب

هل لديكم دراية أو سبب

أكان ملكا للأساطير

أم كان لمارد علاء الدين مرجعه

يسلب الضمير براحة

فترى جالسه لا يبالي لحال البشر

نفسي نفسي صارخا

يا للعجب يا للعجب

وبيعت الضمائر بحفنة من دراهم

هذا كل السبب

فيا للعجب يا للعجب

أشرقت

كفجر بعد، ليل قاتم

أشرقت وبددت الظلام

أشعلت وأحرقت الآلام

سئمنا العيش في الملام

عتاب عناء وقلة كلام

وفوق رؤوسنا سياط الظُّلام

أولم تنصفونا أيها الحكام

من ينصفنا من غلاء الأيام

لا عمل ولا أعمال لقوت يوم

قد، ضاقت بنا الأحوال يا أمم

بلاء وداء وعلل واستحكام

تجارنا قد نسو أنها منا فهل عليهم ملام

وكورونا أتى ليسكب الزيت على النار

فماذا يبقى لنا هل لأحدكم جواب،

في حضرة الحياة

أيا جميلتي

وجمالي

أكسجين

احياني

أ قرأك اليوم سلامي

لا مجال الخصام

في حضرة الحياة

أرسلت الحمائم أشواقي

وطويت صفحات الفراق

أعوام من انتظار ولم تأتي

أيا ليتك تأتي

أنا لا أحكم قبضتي

فأنت عصفور حر يفي

وإن رحلتي لا تختفي

ستعودين وهذا يفي

لم تمنعي عني قبلتي

لا معصية اليوم في خيال

نبني وهما من كلام

على السرير فلم الملام

دعيني أجوب في عمقك

من قال أنه حرام

أحرموا على الغواص أن

يدخل البحار ويجذف

في عمقه ويستخرج المحار

وأنت يا أميرتي لا يحق لك

أن تمنعيني من المرجان

واستخراج شقائق النعمان

من حسنك يا ملاكا

عنده يحتضر الكلام

عودي إلى أحضاني فأني في انتظار

وعهدا باب الحب مفتوح

إلى آخر الزمان

في حضرة الحياة

لا خصام لا فراق

حرام أن تبتعدي

وتوقدي فتنة بين

القلب والعقل

وبين النبضة والنبضة

تفتعلين مجزرة في حبك

لم أعد أنا أبحث عني فيك

أبحث عن اناي عن كياني

في وجهك الملوح للشمس

كي تختف

قائلا للنجوم هيا تبعثري

ما بين وجدي وجد عاشقي

وكأنما الروح انقسمت

على ضفتين

والروح للروح تحن

ولو طال الغياب

وذابت شموع الانتظار

وسالت كي تكوي قلبا

بنار الفراق

كفاك خصاما كفاك كلام

عودي إلى أحضاني واكتف

ولا تقولي هذا حرام

في حضرة الحياة

وحيث ال لا حياة

أنا أنتف وأطلب اللجوء إليك

فأقبلي اعتذاري وسارعي

الثمي قبلة على شفاهي

وقولي هيا على صدري أغتف

كفاك عبثا فيني يا شقية

كفاك مراوغة كالأطفال

تنثرين بسمة هنا

وفراشة من أمل هناك

وضحكة ترد للأعمى البصر

والأبكم قام ونطق

اليوم حيث ال لا حياة

أنا أنتف واختف واحترق

أتت الحياة لتحييني

فهل من سبل للبقاء

إلا أن تتقبلي إيماني بك

وتتركيني أمارس طقوس العبادات

ما بين شعرك المتماوج

كنسائم الليل

وحبيبات الفستق في أصابع القدمين

دعيني أجوب انحناءات جسد

فاضت الأنوثة على ضفتيه

فكاد ينفجر

في كل انحناء حكاية

فهل من معتبر

وفي كل عرج أو تفصيل

تنبت رواية

سأقول دوما

في حضرة الحياة

وحيث لا حياة

أرواحنا تحتضر فأعدينا

أحياء ومنك نعتذر

على فراش الموت نحن

و ال نحن عند يديك يرتعش

فأحيني بأنامل ذهبية

جابت أزقة شعري الأسود المعتم

واعادتني إلى المهد الأول

اقرأ مني السلام

اليوم حيث ال لا كلام

أنا هنا أكرر الاعتذار

لكني لست بمؤمن

أن كان سيجعلني

عن جسدك أصوم

الصوم عنك حرام

فأنت أشهى من كأس ماء

في صيام يوم حار

فكيف تطلبين مني الصيام

لك مني السلام

في حضرة الحياة

ثوب قصيدة

أنا ثوب قصيدة ارتعشت خجلا

لما رأتك في الأفق البهي

ولم تنصفك

أساحرة أم ملك خرجت من وهج الشفق

شع الضياء واتقد

والنور على الضفتين فاض وارتعش

وسفن العبور ما جذفت

مجاذيف الحنين لتأخذني اليك

ونبضي بين الشاطئين تبعثر

والبعض لبعضه مشتاق بل واكثر

والروح تحن اليك

وتوقد شمعا يذوب غراما

يذرف لحنا من الاشواق

فينحني الورد اجلالا

بل والشجر

فأشرقت واشرقت

كالشمس من بعد الغسق

تبلورت ت ألمست كالجمر واللهب

واخترقت فؤادي وما أنصفت

في عمقي تفجرت

الآن ما نفع العتب

الآن ما نفع العتب

في جسدي بات مسكنك

رصاصة عشق ما اجملك

فتكتي بي فمن يمنعك

رصاصة أنت

فهيا اقتليني بسهم الحب

ورتليني بعد موتي

آية من غرام

وأحرقيني بنار الهيام

فصرخت صرخة ود واشتياق

ورددت الجبال صداها

كل الرصاص لا يقتل جسدا من خيال

كل الرصاص لن يقتلك

أنـا المنّسي

أبحث عني

هل يا ترى لديكم جواب

أنا المنسي على الطرقات و الأعتاب

انا المقيد بفقر يبعد عني كل من أهواه

أبحث عني

عن ذاتي ونفسي

هل يا ترى أجد الجواب

أنا التائه بين ذكريات الماضي

وآمال مستقبل يبنى على الأوهام

نضرب عرض البحر بطوله بحثا عن السراب

كيف سرق الحلم منا كيف

كيف نام الذئب في الأحضان

كيف ابتلعن هل يعقل أني في منام

سأنشر الإعلان

أنا المنسي

أبحثوا عني

أنا ابن الشام أمض

أضحي وأمسي

إلى حتفي أسعى

دون كلام

أنا المنسي

أبحث عني

على شفا الانـهيار

قضيت عمري أسري

خلف وهم كان يجري

أجري خلفه لكن يأبى

يأبى اللقاء

يفرقنا القدر ويقتلنا الزمن

وأغرق في بحر الحزن

أسبح في فلك الألم

وكل من حولي يرمي

إلي بالشوك حتى

ينسى التاريخ أني

أنا المنسي

أبحثوا عني

وأبحث انا عن نفسي

وأن لم تجدوني

اقرؤوا مني السلام

انا المنسي

جف حبر الأمل

تمتم الرصيف إلى الرصيف هامسا

إلى متى سيظل يفصلنا النحيب

وتخنقنا نيران الأنين

وبين الطريق والطريق يشتعل الحريق

إلى متى؟؟؟

سنظل ننتظر الهناء

مصيبة تتلوها مصيبة يتلوها العناء

إلى متى؟؟؟؟

سنبقى نستنشق الوهن

فيسري في دمنا الألم

أيا أنا

ماذا جرى

الثمر ما نضج ابتلعه اللهب

والكل كان ينتظر

معلقا أحلامه على ما احترق

ذهب مع الريح وأندثر

كل ما قلنا بالأمس أنه سيكون غدا

وللأطفال كم بنينا من أمل

لقد رحل بات سرابا وهجر

لقد أحترق

ماذا جرى

إلى أين تمض يا بلد

أهناك مزيد من الكرب

تأتي كسيل على عجل

ترمينا على شرفات الهلاك

ولا ندري مالسبب

انين يصحبه غضب

الصبح ينادي بالعتب

أيا أنا

الشمس تنعى فجرها

حرب وابتلاء

بلاء وغلاء

وفايروس أفقدنا الهناء

ما عدنا نعرف ما جرى

ما لذنب وما السبب

إلى أين نمض يا بلد

البلد احترق

عجب عجب

اللهب انتشر

الورد ذابت ملامحه

ومازلنا ننتظر الغسق

ماتت الحياة فينا

وجف حبر الامل

بتنا في حسرة ووهن

إلى اين تمض يا بلد

الأرض تبكي ثمرها

والقلب يبكي ما كسب

الرزق بات رمادا وأندثر

إلى أين نمض يا بلد

مدد مدد

فيا سماء أنثري دموعا من أمل

واسكبي ماء التفاؤل عله ينموا

من بعد ما ذبل

أسكب الماء عل الورد يعود فواح

ودعي الثمر ينضج من جديد

إلى أين نمض يا بلد

الأنين بات يسقينا

سقيا الظمآن في العطش

الكل بات ينعى نفسه

وما عاد يعنينا الفرح

وكله من صنعنا نحن البشر

فكيف الرب يرحمنا

ونحن ببعضنا لم نرحم

ألوان سحر

أصبت فؤادي وعمقه

صوتك رصاص يردده الصدى

ليلهب نيران الشوق في صدري

وحلمي بأن القاك يا قمري

قد مزقته العاصفات على المدى

فهل لطيفك أن يعود في غسق الدجى

ينثر عطرا فاح شذاه من ثناياك

توقظني همساتك انفاسك

تداعب جبيني وشعري الأسود

ألوان سحر ترسم في خيالي

تجوب فلكي والى البحر ترمني

لأغرق في أعماقه وتنثر ما بقي مني

ومن عمري حين لم القاك

أرق قلق خلق حين افترقنا

ولم يسعني أن أنساك

بثوب العلقم المرّ كسوت دربي

وزادت في المرار أيامي

وبدأنا في بلاد الحب نشقى

ويغزو العشق ربوع فؤادي

في كل آفق لك ذكرى

حتى بين سطوري والكلام

القلب بات في وله

والحب أبلى جسدي بعلة أخرى

ولا ضماد يضمد جرحي الدامي

الا حبيب ببعده تعتق الجوى

بين ضلوعي ولم تضمدني إلا يداك

وعدت تسري في شراييني

وتخالط الدم في سماء أحلامي

وبت أهذي بك

في صحوي ومنام

فهل من بعد ذاك أنساك

جمَّلت وجدي

ذكرت أسمك في الصباح وفي الغسق

جملت وجدي واعتكفت

حينما رأيتك بالأفق

كالورد فواح عطرك اذ ما اعتلى ليله الأرق

يزوره طيفك يؤنس وحدته مذكرا بما سلف

فيامن خلقت من الذهب واللؤلؤ منك اكتسب

وطلب من الله المدد حين بأهدابها رفت

كأن الحمائم بين جفونها حلقت

تحمي الجواهر خلفها وتقول سبحان من كملك

وخلق البهاء فيك فصرخ الفؤاد ما أجملك

من نحرك تدلى الرمان وما أشهى قطفه

والجسد موج بحر هممت فيه غواصا

لكني اليوم أغرق وكأنه يوم السباحة الأول

ما لي من مركب سوى يداك تحملني

إلى البر وتعيد لي مجدي الأسبق

والشفاه من توت تنادي هلم الي قبلني

فألثم ثغرها وأذوب كقطعة السكر

وتمتزج بريقها فتغدو كما النبيذ بل وأكثر

لم أذق طعم الخمر يوما

لكني اليوم من حسنها أسكر

وتصمت الأبجديات في حضرتها

وتفر الحروف مني كما تفر الروح إليها

فلا ملجئ منك إلا إليك

فسبحان من خلق الجمال وأبدع

نجمة من السماء

يا زهرة يا شمعة

يا أجمل سيدات الأرض

يامن أنرت الدروب

في الظلمات

يا شمعة تذوب

لينبت ويزهر الورد

كالنهر كالبحر

تعطي الخير على الضفاف

أحبك لا بل أعشقك حتى

يسئم العشق مني

حورية من جنة الرحمن أنت

نجمة من السماء هوت

في محراب فؤادي

تداعبني تداعب كياني

تسكن وجداني

كالغيم تمطر محبة

بالدفء تغمرني

كيف كيف تسللت

واقتحمت واحتللت

وبنيت وسكنت وتربعت

على عرش روحي وقلبي

وجعلتني في حبك أسير

ومن أحبك كيف في العمر

بشيخ أو يشيب

بسحرك الفتاك أمي

وفي عينيك أمي

بقيت في شباب

احضنني عانقيني

داعبي شعري الأسود

مرري أناملك الذهبية

لتسبح في بساتين شعري

رغم أني في الكهول

لكنك لم تسأمي مني

هي أمي

تلك البتول وتلك التي ترافقني

حيثما أكون تكون

في وحدتي في خلوتي في جمعتي

سأسميك إلى الأبد يا شمعتي

في الليل الطويل

يا بسمتي في اليوم العبوس

يا دفء شمسي حين البرد يطول

يا ساهرة على راحتي بعد رقاد العيون

ماذا أقول في وصفك

في وصفك حارت العقول

فرت الأبجديات مني والحروف

لا شيء لا شيء في وصفك يجود

أنت وحدك الملاك في نظري

دواء لكل داء يؤرقني

لكل ابتلاء لكل علة عللت بها

يا أنيسة الروح والفؤاد

هل بغيرك أجد الشفاء

يا حبي الخالد أبدا

قسما بأنك وحدك من يستحق قلبي

أنت وحدك وكل من سواك لا يعنيني

أنت وحدك وكل من سواك لا يعنيني

أبجدية الحب

روح هام الفؤاد بها حبا

اصطفيتها من بين كل العالمين

نور فاض على ضفتي قلبي

يوقد جمرات الشوق والحنين

أخترتها من بين نساء الأرض

بين ملامحها الورد انتفى

قالوا بها اكتفى ولأجلها

ولأجلها صلى وانحنى خجلا

لا تسألوه أين اختفى

لا تسألوني عن اسمها

ابحثوا عنه تعرفوه

بين سطور قصائدي خلدتها

حروفها سحر للمؤمن بها

اسمها في أبجدية الحب

أول الحروف وأروعها نغما

لا تبحثوا لا تبحثوا

لن تعلموا لن تعرفوا

أني في فؤاد أسكنتها

وملكة على عرش قلبي نصبتها

لا تبحثوا عن أسمها

لا لا بل ابحث ما بين الحروف

كي تعرفوا بأنكم لن تعرفوا

أنها سلبت روحي

إلى السماوات العلى

فهل أرتجي سواها

ربطت بحبال جمالها عقلي

أين تذهب أين تمض

نمضي في سراديب الهوى

يا شعلة نستنير بها

أأكون أنا إن لم تكوني

لا لا تكوني بنار الهيام

بل أحرقي بل أحرقي

من قال أن الحب حرام

لنتفق معا بأننا واحد لا أثنين

بأننا انقسمنا إلى نصفين

أنت الروح وأنا الجسد

فكيف القلب نبض

هل تنبض الروح

إن لم تسكن الجسد

يا مرامي تعال إلي

كفانا فراقا كفانا سقم

وللحب دعنا نوقد الهمم

فاقبلي الود مني واقتربي

لا تتهربي هيا دعينا نتقد

كبركان مستعر نشتعل

بجمار الشوق والحب

هيا أقبلي هيا اقتربي

هلمي إلي هلمي

عازف الناي

هل يعلم الناي معاناتي

لو أنني قصب ربما

كاد يستطع مواساتي

هيهات من بعد رحيلها

أن تطفئ النار أوجاع

فحلق مع القصبات

في سما أنغامها

فربما الله يسمع مناداتي

ياعازف الناي جذف

في فضا حنين فربما

يستمع الحبيب ويأتي

يقول لا تجزع ها أنا آت

فيضمدني بكلتا يديه يزملني

هل لي سواه ملجأ من بعد الإله

تالله مالي إلا

روحها التي هام في حبها فؤادي

أصابت وريدي واستقرت في شرياني

نغم من الآهات أنعى مصادره

يبتهج لرؤيتها الوتر فكيف

إن رؤاها فؤادي وهي

الملاك الآتي

جمر شوق

أسأل النوارس عن لهفتي

عن جمر شوق يزيد حرقتي

بنار حب تفتك جسدي

كيف أداري ما بقي مني

بعد أن احتللتني

وسرقتي فؤاد

وامتلكتني

فأي حب ذاك الذي

يسكن القلب بمعركة

دون أن يريق الدما

يقتحم حصون روحك

التي لم تكن لتهوى

من قبل أن يأتي

ذاك الحبيب الذي

أحيى جسدا متهالكا

وغرق في بحر الهوى

ثم من البعد اكتوى

على صفيح الشوق والانتظار .

ترَّاتيّل هَمسك

أشتاق حتى مل الشوق مني

من فرط اشتياقي

بت أقضم بعضي

واترك أظافري لتفتك جسدي

بين سطور آهاتِ

روح المطر تناديني

قناديل روحي

أضاءت حدائق قلبِ

حين رأتك بين أوراق الشجر

تتبخترين وتسرقي جمال ورود بستان

تمضي فيتسرب الوقت بين أناملك

خطوات الندى ترافقك تراقصكِ

ألحان العبق على شرفة الأماني

جوى تعتق في دمي

أتعبني وأشقاني

كل صبح طيفك مع العبق يناديني

كل مساء يدك تمتد في المدى

كنور من بين النجوم تسربا

ليهبط في محراب أضلعي

معه أتقنت فن السهر

ترّاتيّل همسك

تموج على شاطئ الحرمان

حورية الأحلام

رشفة وجد تعتريني

حين أضاجع عيناك

تتشابك الأيادي

يسيل الفيض من بين جفون أشواق

تلك طقوس عشق مرت في منام

تيَّمم في الـهوى

من ذا الذي يسند ضعفي

أنا عاشق في هواك تيمما

في غيابك في بعدك

أعانق الثرى وأبكِ

ما كان ظني أنك سرّي

وفيك مكامن قوتي

وأسرار انهزامي

فكيف ينتصر سيف

لم يسل الدماء

ولم يجعله حبرا

ليسكب الكلمات التي

خطها في

وصف جنات الذهب

فوق وجنات بها الورد أزهر

فمن ذا يسند ضعفي

أنا عاشق في هواك تيمما

فكيف لا أبات بسكرة

وانا الذي تيممت بالهوى

فمن يفقدني ويوقظني

من خمرتي وثملي

أسألوا عيون الليل

التي كانت تراقبني

كم أطلت في السهر

مخلدا ذكره

فقد فر النوم من جفني

وأهدابي لم تسطع

بوجه صورتها أن تغلق الباب

وأسالوا جدائل الشمس

حينما تأتي

فهي شاهدة على وصل

الليل بالصبح

بأغنية ما جادت بها

كل الألحان والطرب

والطير في أعلى السماء

يخط بها مناهج الغزل

ويصفق بجناحه حتى تشعري

فلتنظري.....فلتنظري

قبل أن يأتي السحاب

فيذهب ما كتبوا ويندثر

فهيهات يا حبي الأبدي

أن يزول همي وتعبي

ألا لقاء بيننا

يزيل الألم والأرق

ويكن بلسما لكل جرح

قد مضى أو آت

فضمدي جراحي وكثفي

الضماد حتى لا يفتق الجرح

في الغسقِ حين تعود ذكراك

ويعود الدم ينزف من أوردتي

عوضا عن أقلام

فقد بنيت في عقل مسكنا

فكيف تمض ولا تخلد

وهل لعاشق أن يتوب

بعد سكرته

إلا أن يزول وينتفِ

بأحضان من أحب يختفِ

من ذا الذي يسند ضعفي

أنا عاشق في هواك تيمما

إلى أمي

يا شمعةً فِي ظلمة الحياةِ تنير

قَد عشْتُ عُمري في هواكَ

فالحُبُّ حـقّاً لا يُصـارُ لسواك

حقيقـةً أنت الملاك الآتي

من جنة الرحمن لتضيئي

عتمات الفؤاد

أنت الـمـنــارَ الخالد ماحيينا

يا حُــبَّ عمرٍ لا يضاهيه عشق

فإن عشقك يسري في دمي

فمنك ذقت الحب الأول

من يوم أشرقتُ إلى الدُنيا

وأنت ككوكب درّي حولي

حتى تريني نجما في السماء أسطع

ما زالَ حَرفِي تَائهاً

عَن وَصفِ سحرك الجذاب

وَكَـلامُ حِـبرِي لا يجود

وكيف تجود الحروف

بوصفك أنت الهناء

دائما ويزيد

وحدك أمي

ومن سواك

يستحق ثنائي

بريق الهوى

بَريقُ الهَوى بِعينيَّ كدمعٍ قَطرُهُ عذبٌ

فغابَ ربيعُ أيَّامِي وأنتَ لمْ تزلْ ذِكرى

أُدَنْدِنُ الأشواقَ عَلَّكَ مُنْصِتٌ

يعودُ صوتُكَ من مَغاراتِ الصَّدى

مِثْلَ النّدى يروي ملامحَ غُربَتِي

فأبحثُ عنكَ في متاهاتِ ذاكرتِي

حتى تتردَّدُ صورتُكَ على المَدى

وتعود أنفاسك تراقصني طربا

فأبحثُ عن قطرةٍ تسقِي

فؤاداً شقهُ حَرُّ الجَوى

أنتَ فِتنةٌ من سرابِ الشَّوقِ

تَفْتكُ بي وتعصِرُني وتغتالُ أحلامي

وحُلمي بأنْ ألقاكَ يا رُوحي

قد مزقّتْهُ العاصفاتُ على المدى

وتركتْ في مهدِ التّمنّي

أُمنيتي وبدأتُ أذرفُ دمعتي

على السّريرِ الأبيضِ كسوتُ

وسادتي من لؤلؤِ الدّمعِ العَصيّ

عجباً لقلب عنك لم يزلْ

باحثاً في سراديبِ الهوى

علكَ تعودُ يا عمري وتضمدُ

جرحاً من البعدِ أكتوى

فتاة أحلامي

على أراضيك يا فتاة أحلامي

أزهرت ونبتت الأماني

على نهدكِ أرقد رأسي

ليرتاح فؤادا بالهموم مثقل

فوق صدرك آية

ترتلها أنفاسك

فكيف لا أشفى من سقم

في ظلال جنات نمت فوق وجناتك

الصوت أنت وسحر الجنتين دنى

دموع الغيم في أحضانك سكنت

هزي بجذع الندى

يساقطِ برداً على جسدي الفتي

يا وردة العمر أنت الروح بين الضلوع مسكنها

هل تنبض الروح إن لم تسكن الجسدَ

وهربَت مني إلى عينيك يا بردى

هروب من جاء ظمآنا عطشا

وتناست من كان يسقها

بلسما إن أصابها بؤس

او أعتلى ليلها الأرق

ومددت يدي إلى الحور ناولنني يدها

فذاب هوى القلبين واتحدا

وإن زينت العنق بإكليل ورد

ترى الزهر قد خر ساجدا من حسنها

حبيبتي قمر فوق الغصون غفى

يا ليت أعود إلى الصبا

أقضي الأوقات معها لعبا

فوق جناحك أراقص الفضاء طربا

لكن هيهات يعود ما مضى

صار بيننا ألف مدى

أطوي صفحات ذاكرتي

وأخمدي نار الشوق واللهب

وتفاح على وجناتك نضج

في دمنا يغري بشهد سال منه

طيب الهوى شهدا

آيات هيام

عجزت عن وضع العنوان

فاتخذت من عيناك عنوان

بعثرت أفكاري ولممت شتات

رتبت أفكاري على سطور الشوق

ورتلتها بأسمى آيات الهيام

ونطقت ما عجزت عنه شفاهي

وأشعلتِ الفؤاد ووضعت وقودا

فوق نيران أشواقي

فكل السبل مغلقة إلا طريقي إليك

يشع فيه الضياء

فكيف لا أغرق في بحر الهوى

حينما تتعانق اليدان

وكيف لا ينبض القلب حياة

حينما يراك

بين عينيك وضعت أحلامي

فضاء نجم وكوكب

ولأجلهما قد كتبت أشعاري

من وحي إلهام

خلقته روحك التي سكنت فؤادي

أتقنت الكلام حين تعانقني ذكراك

حينما تمرين بين أزقة بالي

وبين جدران مخيلتي

وتهت انا فيك

وتهت في وصفك

من بين إنس أو ملاك من الجنان

سكنتي وريدي وزينت أوراق

وسريتي في قلمي كما أحباري

وبت أندهك في سري وفي كلامي

فقدت كل اتزاني في حضرة العينان

فكيف لا أذوب كالشمع في هواك

خذني معك

على أجنحةِ الهوى

خذني معك

ردِّدْ قوافي العِشقِ

كما يردّدُ الصّدى

والطّيرُ قد غَدا في أعلى السّماءِ

يسألُني عن حبيبي

فتُجيبهُ ريحٌ صَرْصَرٌ عاتِيه

وإعصارٌ رعدٌ وبرقٌ في الفضاءِ

كأنها تخبر عن حالنا

بأننا نصارع إلى البقاء

لتبقى قصة حبنا

خالدة في متاهات المدى

فيتوهُ في صحراءِ حُبِّ

قد جَفا عبيرٌ ينثرُ الشّذى

خذني معك لا بل خذني إليك

أغرقُ في شهدِ العيونِ وأرتوي

من ماءِ شفتيكِ أهتدي

وأقبّلُ الوردَ النّدي فوقَ خدكِ الوردي

وأُكمِلُ الرّسمَ في خيالي

وأعانقُ خصرَكِ الغضَّ

الطّري فتبختَرَتْ بدلالِها

وتراقصَ البدرُ على

نغماتِ النّفسِ الشجي

فأفرشُ بساطكِ

يا قمري كي أرى

كلَّ الغيومِ وأعتلي

صفَّ النجومِ بلهفةٍ

كيمامةٍ حطتْ على كتفِ

النّوى تسرقُ من عطر النرجسِ

فنجان قهوتنا

أنا وأنت وفنجان قهوتنا

ووردة حمراء تفصل بيننا

عينانا تلاقت فأنشدت غزلا

انتفى كل الكلام بيننا

تلعثمت الحروف من حسن منك بدا

فأطلق الحب قصائدا

تشابكت يدانا تعانقت أرواحنا

بات الحب يجوب حولنا

يسرق الوقت منا

حتى ذابت الشمس خجلا

وأستبق الغيم إلى السماء

يداريها كي لا تسقطا

بت من بعدها حائرا

ماذا أقول وأنطقا

حار اللفظ في محراب روحي وما استطاع تمردا

فقلت فيكي كلاما لم ينصفا

ذاك الجمال وذاك الحسن المغزول زمردا

شفاهها أطبقت على الجواهر خلفها

خوفا من أن أسرقا

ماذا عساي أقول بعدما

سلبتي خافقي والعقل والفكرَ

ب وجنات شعت بريقا

فأزهر الزهر فوقها وأنبتا

وكم بت أرتجي منها القبلات

ولثم من ثغر من أجمل ما خلقا

مخزون لفظي والحروف

لم تنجب كلمات لتنصفا

شهيد الحب

لملمي حطامَ قلبي وارثهِ شهيدَ حبٍّ قُتلَ دونَ دمٍ

ومعركةٌ خيضَتْ دونَ ميدانٍ

فهلْ باتَ الهيام جريمةً لهُ الأكوانَ ترتعشْ ؟

يا قاضي العشقِ هلا تنصفُ قلبي المهشم !

هلْ من دواءٍ يشفي داءً أصابَ صدري بسهم رمته عيناك

فهطلتْ دموعاً كالشلالِ فوقَ وجنتي تنسكبْ

فأنبتتْ زهراً ليلكياً يفوحُ في الأرجاءِ عطرهْ

فكيفَ منكِ أكتفي.....رحلتِ دونَ أن تنطقي

وتركتِ الجسدَ يلتهبُ بنارِ شوقٍ تستعرُ

فبحقِ الإلهِ أن ترحمي فؤاداً في هواكِ تيمما

ودعي اللسانَ ينطقُ ما في الهوى أخفتهُ عينانا

في كلِّ جزءٍ منكِ قصيدةٍ .....فمنْ أينَ أبتدأ ؟

من شعركِ المتماوجِ كالليل في نسماته

أو كموجٍ يفترسُ الرملُ كما افترستني

وبتُّ أسيرُ خلفَ قضبانِ خافقكِ

فأصبح في حيرةٍ ويفرُّ النومُ من عيني

ويطولُ سهادي فكيفَ أهتدي والعقلُ عاجزٌ عن التفكيرِ بغيركِ

أساحرةٌ أنتِ حتى قيدتني دونَ أن تلمسي

فهذا حالٌ يرثى لهُ ومازالَ لقائنا خلفَ الشاشاتِ يرتمي

وثوبُ الوهمَ يرتدي.....فكيفَ إن ألتقينا وتعانقتْ الأيادي

وحضنتكِ في مخيلتي كما يحتضنُ الجبلُ الوادي

وأسميتكِ مركبَ فرحي فدونكِ أغرقُ في بحرِ أحزاني

يامن أجليت الحزنَ من كياني ،كيفَ يصفُكِ الكلام؟

فمن أنتِ حتى تبني قلعتكِ فوقَ رفاتي

فأنا المتيَّمُ بكِ ولأجلكِ افنى ..

شهيد الحب إليك أسلمت أمري .

فابني ما تشائين فوقَ ما تبقى من أشلائي..

وعانقي الثرى من بعدَ مماتي...

لتذكُري أنّي قد متُّ في هواك.

معذب أنا

أنا المعذب فيك، إن غبت كيف ألاقيك؟

كيف لا أصب الشوق فيك؟

تقتلني حينما تخفي عني حالك

أقسم أن الحياة دونك تفر مني

أسيرٌ خلف قضبان انتظار

جهنم تحطمت وتساقط من السماء اللهب

كالندى كالبرد بالقلب يفتك ويمزق

أنا الذي توضئت من ماء حسن فيك أنسكب

هيهات أبقى والكلام زلزال إنّي عاشق مشتاق

فهل للعاشقين ملام ؟

بالقلب باتت مجزرة لما أعلنت الملحمة

غزوت القلب بلا استئذان

عيناك سهم برق أصاب صدري فأخترق

حار فيه فأختنق أوقد جمرا فيه فاحترق

سال بركان اللهب يجر أحلاما مبعثرة

فوق جناح غيم هاجر ليترك العين ساهرة

سيل من ندى من جفون باكية على وجنات ذابلة

تنبت ورودا مزهرة بالجمال مثمرة

تلك الأميرة إن أتت أو زار طيفها فكرا حائرا

فيبدأ الشوق ينساب على شواطئ الأماني

وفي فلك الأحلام ومتاهات الذاكرة .

تلـهف القلب

قسما بقلب احترق

إن رآك وما أقترب

الهجر يغزو بيننا

فكيف لا يصب الشوق فيك

أسيرٌ خلف قضبان انتظار

جهنم تساقطت لـهبا

تفتك بالفؤاد كالندى كالبرد

تيممت من حسن فيك أنسكب

أعلنت في خافقي معركة

وارتكبت به مجزرة

من عينيك سهم برق

أصاب صدري فأخترق

أوقد جمرا فيه فأحترق

ما أخمده فيض حب

أتى يجر أحلاما مبعثرة

باتت العيون من بعدك ساهرة

كسيل من جفون باكية

فوق وجنات ذابلة

تنبت ورودا مزهرة

تلك الأميرة إن أتت

أو زارت فكرا حائرا

أمات القلب فيك

حتى ترفضيني..... تتركيني

متهالك القوى

أصارع شتاتي في زنازين الحب متأملا إياك

ما ذنبي انا حتى اعتقلت في هواك

قسما بقلب احترق

إن رآك وما أقترب

في جوف الليالي يأتيني طيفك زائرا

يغزو الفؤاد وخاطري

فتسري في الجسد الزلازل

يرتعش نبضي

كيف ألاقيكِ

هل مَن يُجِب

فؤاداً حارَ فيكِ

أشرقي كالشمس

بددي الظلام فينا

تعبنا نجوب ندور في الفلك

علنا نرك ونخمد نار الظنون

أ ساحرة أنت أم ملك

مدد .....مدد

القلب لغيرك ما نبض

منك نور شع وأتقد

فأعتقي الفؤاد لوجه الله محبة

لا تجرحي روحي

فلولاك ماكنت

هل تنبض الروح إن لم تسكن الجسد

توحدنا فكنا واحد لا أثنان

كنتي شريان الحياة

أعدتني حيا من بعد رقاد

لست أخشى أن تصيبني أذية

لكن خوفي أن تصاب يداك

كفي أذاك

فكلي يأكل كلي

رفقا بمن لأجلك خفق

مزقه الهجر أشلاء في المدى أندثر

قسما بقلب حرق

أنك أجمل ما خلق

الحب إليك سكب

فيكي بعثرت مشاعري

ذاتي تشتت وبقيت في تخبط

أستعر أغضب أنفجر بركان

أندفع أفيض كماء الخلجان

تاهت تراتيل همس العاشقين

مع ظلك الزائر خلوتي

فبقيت حوله عائما

تراقصني ألحان صوتك

حينما رددها الصدى

سريت فوق الغمام

كسرب حمام مر بمر فجمله

عند اللقاء

في الأفق عينانا توهجت

تراتيل اسمك مع دمي امتزجت

قسما بقلب احترق

إن رآك وما أقترب

لأشعلن جمرا من لهب

يبقى بعد الغياب يتقد

وأبقى على ذكراك حيا

حتى لا يمزقني اشتياقي

حنين ليل

ابك أيُهَا اللَّيلُ ابكِ

مِثلَ قلبِي المُعنَّى

صَارَ البكاءُ فنّاً

نتغنَّى بالدمعِ حيناً

وبالآهاتِ أحيانا

الصَّمْتُ في العَينِ يروِي حكايتنا

أبلغُ الصَّمتِ حينَ يُغَنى

نُفنَى فَينبَعُ العِشقُ مِنَّا

مَحبُوبتِي لِلرَّحيلِ تَعزِفُ لَحنَاً

لا تطلبي مِنّي حُلولاً

إنّي عَنْ غَرامكِ لا أُرِيدُ بَديلاً

كَم أُحِبُّكِ؟ كَم تُحِبّنِي؟

أَسمَيتُ هَذَا السُّؤالَ عِلَّةً

فَلا تَسأَلِينَهُ لِي

إنّي فِي حُبكِ جَاهلٌ

لا أَستَطِيعُ النُّطقَ أُصُولاً

أجْهلُ التَّعليلَ وَالتَّبريرَ

كَلامِي حِينهَا يُقالُ

قَولَ سَاحِرٍ أو مَجنُون

أَيُعقَلُ هَذا الجُنُون؟

لَمْ يَكنْ مِنْ سَبِيلٍ لِلوصُولِ إليكِ

حَارَبتُ النَّدَى وَنَسَماتُ الهواءِ

وَلكنْ أَبَتْ كُلُّ الجِهَاتِ

لا تَبتَغِي إليكِ وُصُولاً

سَافرتُ إليكِ فِي الأَمَانِي

فِي أَحلامِي حَتَّى فِي يَقظَتِي

يَدِي تَمتَدُ إليكِ تُنَاديكِ

هَلَّا تُخبِرينِي مَنْ أَنتِ؟

أَيُعقلُ هَذَا الجُنُونُ فِيكِ

أَبدأُ البَحثَ عَن وَطَنِي

وَهَويَّتِي وَسُكْنِي وَذَاتِي

لَا وَاللَّهِ لَنْ أَبحَث

سَأَدُورُ حَولَ فَلَكِ عَينَاكِ

أَتَّخِذُ مِنَ اليَاقُوتِ الأسوَدِ فِيهَا وَطَنَاً

سُكْنِي فِي قلبكِ يَبقَى إلى الأَبَد

هَويَّتِي رُوحكِ

أَنتِ اِنتِمَائِي وَجِنْسِيَّتِي هَوَاكِ

همسات

فيك الصمت أبلغ لغة

حينما أنتفى كل الكلام

والصمت أطلق فيك قصيدة

ما جادت في وصفك

قطوف حروف من الأعناق قد دنت

وبت أعاني نزيف الحروف إليك

فأي أبتلاء حين أصاب بفقر الهجاء

ولا أستطيع أن أجود فيك مدحاً ولا ذما

وما من مسعف يسعفني

فهل سأفنى وانت ما تزالين في سراب

ولا أجد الضماد كي أخفيك في داخلي

وبت تائها فيك ما السر في ذاك الجمال

حتى أراك حولي كظلي كالخيال

في كل زهرة تمر في طريقي

فأتأمل زهر الطريق

ويطول انتظار

كما أتأملك حين ألقاك

فتصمت الحروف

وتنطق اللؤلؤة السوداءِ

من خلف الغيمة البيضاء

من بين أهدابها التي

بسهام الرمش تحمي حسنها

حرف ولغة ما جاد في فهمها

أدباء أمتي والمفكرين

أنها اللغة الأصدق

بين العاشقين

لغة العيون التي فيها

تنتفِ الأبجدية والقوافي

وتهزم فيها كل قصائد الغزل

وانتف أنا فأولد من جديد

وأتخذ وطنا فيك

وأعود حيا من بعد موتي

حين ألقاك

فينفجر بركان الشوق في جسدي

ويندثر نبض كما الحمم

فكم كنت تواقا لرؤياك

تنطقي باسمي تارة

وتارة باسمي التالي

تقولين حبيبي

وتتبعيها بشطرها الثاني

اشتقت لك يا حبي الأبدي

قسما ليرتعش الفؤاد

وأرتد إلى عمري الأولِ

في حضن والدتي طفلا

أقتل كهولتي وعجزي

ولو كان الشيب يغزو رأسي

وأرتد الي بصري

بعدما افتقدت نظري

فمن بحسنك لا يتعافى من ابتلاء

فأتمنى منك أن تنطقيها

ليتردد صداها في فؤادي

فهل يوما ينساب نهر الأماني

كما ينساب الشلال إلى الوادي

وتنطقيها .....تنطقيها

ام ستبقى أوهام وأحلام

في الفضاء والسماء تسري

كما حبي لك في السراب يسري

انتماء

لو أطفئت الشمس

وغاب القمر

سأحبك وأبقى أحبك

وأكتب الحب قصيدة

فوق جسدك الأملس

كما البلور في بيتي

وأصنع نبيذا من حمرة شفتيك

وأسكر به بنظرة دون أن أقترب

فكيف إن نطقت

تلك اللؤلؤة المحمية

بسهام زرعت فوق جفونها

من ذا الذي يرأف بحالتي

فلم أعد أعرف ذاتي

ربما فقدت ذاكرتي

ولم أعد أذكر سواك

فمن تكون يا ملاك

يا ساحرا سحر به فؤادي

فألتئمت كل جراحتي

بشرية أنت

أم ملاك من الجنان أتيت

ترميني بنار هيامك

وتزرعي جمر الشوق فينا وترحلي

فمن ذا الذي يرأف لحالتي

فلم أعد أستطيع العودة لمنزلي

ولا أهتدي سبل

فلترأفِ انت فلتتلطف

ودعيني أتخذ روحك وطنا

وأبني في خافقك مسكنا

وأنتفي من كل الدنيا

واليك أعلن انتمائي

في أعماق الحزن

ضاقت بنا الأحوال

وضج الجميع مناشدا

الطفل على الرصيف مشردا

وما عاد للعيش رغد

وامواج الهم تلاعبنا

وفي اعماق الحزن تخنقنا

نغرق في بحر الكرب

والكل ينادي يا للعجب

جاع المسلمون يا عمر

واليأس جاب الفكر

والعالم يبكي حسرة

والقلب يأن تارة

والشيخ يدعو مناجيا

والكل عنا مداريا

وما من يعلم حالنا

ولدرب النجاة يسر بنا

ضاقت بنا كل السبل

وبكى الحجر وعطف الشجر

فهلا يلين قلب البشر

وبالمحبة ننتصر

عل الاله لنا يجب

فما من سواه يغير حالنا

وقبل ان نواري الثرى

ما بين ضيق وكرب

دعابة عشق

طفلٌ أنا كلما اقتربت

حولي يثور الجمرّ واللهبّ

أشتاقُ وكلُّ الدروبِ تزرع ُبالشهب

وكأنك نيزك في كوكب دري

أينما حللت أراك

بينَ الجفونِ يُمطرُ الحبُّ

دمعاً كلما زادَ بيننا البعد والعتبُ

وهجُ المسافةِ جنَّ في جسدي

في كل ضلعٍ جرحٌ يَنزِفُ

كتبتكِ كالضميرِ في قصيدةٍ

وخلدتكِ من نارٍ ونور

أسافرُ في بلادِ الشوقِ

وأعبرُ بحوراً لا ضفاف لها

وأجتاحُ آفاقَ الهَوى

وكلُّ مُبتغاي عيناكِ

فَخُذي ما شئتِ منيّ

وَدعيني في بلادِ الحُبّ أَنسابُ

ولعبةُ العشقِ دَعيها لِي

كفانَا سئِمنا اللَّومُ والعتبُ

فإذا أردت شاركِيني لُعَبِي

واترُكيني في فضائكِ غارقاً

ولا تنقذيني

فما أجملَ الحياة بينَ زنديك

وإذ ما رحلتي يا حبذا

أن تدفنيني في أعماقكِ

وفي سراديبِ عينيكِ

لعبة الحب

أنا والحب طفلان تشاجرا

نلعب الغميضة

وما زلت خلفها مطاردا

أحب الحبيب فيختفي

اطلب الحبيب فيجرح

ما ذنب قلبي الذي ابتلى

أهواك وما اشهاك

راضي فؤادي فإنه عن سواك تائب

قربي سبل الوصال

يا نجمة تنير الليال

تلمع في سماء وجدي

فيشتعل شوقي وتتقد النيران

أي حب ذاك الذي أبلاني به

رب لم زرعتها كالورد في قلبي

راقية ما مثلها أحد

قيمتها قيمتني فما استطاعت

أن تبعدني وبيني وبين عيونها

تتحد السماوات العلى

فينهمر الكلام من عيني

كما المطر كما البرد

فيا دافئة كالشمس كاللهب

أحضن يني عانقيني واجعلي

ارواحنا تتحد فلنكن

روح في جسدين

هيا اقتربي

واسمك زين كل كلام قصائدي

لأنني أحبك وبهذا أكتف

قطعة سكر

مرَّرتم في مرّنا فتَّجمل

فسبحان من خلق الجمال وأكمل

ينابيع الشوق كالسيل تنهمر

وأن بعدكم يشعل جمرا بل وأكثر

فهل للعيون الصامتات أن تنطق الشعر

أم أن الشعر ينطق منها العاج والجوهر

لا أبدا ما من شاعر يستطيع

التمرد على الرونق الأصفر

أنا لست شاعرا انما كتبت مشاعرا

وما زلت أجهل المصدر

ينعتوني بالمعتوه والمجنون بل وأكثر

أنا لست أنا منذ رأيت عيونها

أنا اليوم قطعة سكر أذوب إن

تلثمني شفاهها فهل يشتهى أكثر

ماذقت طعم الخمر يوما

لكن اليوم من حسنها اسكر

أنا السكير والعربيد منذ رأيتها

تموج كأعواد القصب

وتثور كما البركان

ووجنتاها كالرمان اذ تخجل

لا اليوم بوحي أعلى وأكبر

أنا عاجز عن وصف روعتها

روح هام الفؤاد بها حبا

أشعلت لهيب الشوق في وجدي

ندى تساقط في صدري

يراقصني يداعبني وكأنني

أنا الجندي في لعبتي تلاعبني

حركيني كيف شئت واوقدي مشاعري

انا اليوم لا اكتب شعرا

إنما أني اكتب وصفا للملاك الذي

في حضرتها كل الحياة تحتضر

تتراقص كالسنديان تترنح في خطاها

تغيب الشمس عن السماء إن رأتها

تتبختر في دلال وتداعب الأرض بحلاها

تلك التي آن رف جفني عن الأنوار القاها

بين الجفون ترتجي حماها

ليس ذاك خوفا مني إنما خوفا من أن القاها

تلك الصغيرة التي أهواها

بروحها بمرحها تحيي كل من يلقاها

وتمسح الغمام الأسود بطلعتها

فتسحر كل عابر يراها

أنا لست أنا منذ لقاك

فاقبليني لاجئ بين ثناياك

وامتعيني بعناق لا مفر منه

ولا ينتهي الى يوم الدين

ابحثي عني واوجديني

بين حروف تفر مني

بين الكلام و السطور

وابحثي عنك في ربوع قصيدتي

ستجدين اسمك يبرق

كالورد في الحقول

فأقبلي مني هديتي

انا اللاجئ لعينيك

انا اللاجئ لعينيك

قضيَّة

قد خانوا وقد ظلموا

وكم قالوا وما فعلوا

والرفوف محملة بشكوانا

وقضيتنا باتت تنعانا

فالصمت خيم على ملامحكم

فلا تذكرون بلوانا

هل الأيام تنسيكم حكايتنا

تنسيكم أرض الصبر والجلد

تنسيكم مهد الأنبياء والرسل

مثلكم كمثل حمار هلك بحمله

فرماه الى من يلقاه

كم قلنا وكم قلتم بالظهر لا لا تطعنوا

فخنتم ضمير أمتكم

ولعنتم الأعراب اذ اختزلوا

ماذا جرى ماذا حل بكم

او الروح من الروح تبرأت

والأظفار من لحمها خرجت

وضميركم بالمال اغتفَ

أم أن الجرم في الدم سرى

تطبيع واستغلال لشعوبكم كيف ننسى

كيف ننسى ارضا بها النبي سرى

وقبلتنا الأولى والمصلى

ومقامات من سلفوا

مهد أديانّنا وأرض اجدادنا

يا ريتنا ما عشنا في زمنن تحكمنا الملاعين ترفا

ألم تستحوا من شعبكم من ربكم ماذا تقوولوا

عن حالكم ماذا تقولوا بعتمونا كي تسلموا

أو قضيتنا تثقل كاهلكم

و ا أسفي كم قالو وما فعلوا

الأعراب اليوم تخذلكم

كثمر جف و ما نضجا

في زمن قحط ضاقت بنا السبل

فلا الأيام تنصفنا

ولا البارود ولا اللهب

وما عاد لنا صبر ولا جلد

وما من سوى الرب تلتجوا

ولا لغيره تشكو بلواكم

فالنصر لا أبدا لن يكون لمن ظلموا

عهد العروبة خانه الأعراب و ما سلموا

والوعد وعد على الورق

في قولهم بكم استهزئوا

فهنيئا بفعلكم يا بني العرب

قروا اليوم أعينكم

وأخيكم بصمت يستبيحه الأغراب

خسئتم من امة الإسلام ان كنتم منها

ما قول محمدا لو رأى ما تفعلوا

فهل للأقذار اليوم مقاما عليا

أم أن مكانهم الأقدام

فغبار حذاء مناضل

أطهر من كل عمائمكم

فهيا هيا عنا تولوا

لا بارك الله بكم ولا بفعلكم

خسئتم يا أمة العرب

خسئتم يا أمة العرب

شقيَّة القلب

وهل للموت أبواب تدق

إذ ما اعتلى ليلك الأرق

إن الحياة تبليك برعد وبرق

واذ ما للحبيب تشتاق

تكوى الأفئدة بالصواعق

فهل لنا من بعد البعد ملتقى

يا شقية القلب كفي

كفي أذاك فقد أثقلت كاهلي

أحببتك نعم أحببتك

أكثر مما ينبغي

فحق لك أن تتمردي

قد أخطئت في حقي

حين نطقت قبل أن تنطقي

وبحت بما في خافقي

وكان جوابك صمتا

لم تردي الحب بالحب

ولم تبادليني الشوق

فزرعت الشوك في دربي

وارهقتني شوقا وعشقا

يا صغيرتي ماذا فعلت

أو ترغبين عني بعدا

أجيب السؤال وكفاك تمردا

أما شبعت من اللهو واللعب

والعزف على أوتار شرياني

اما حان أن تنطقي

أن تقولي ما في الفؤاد

أن تعلني استسلامك

وانضمامك إلى مملكتي

كفاك عبثا يا شقية

تعالي إليّ

بخدودك الوردية كزهرة جورية

بشفاهك المخملية المزهرة المروية

كدالية العنب سأقطف ثمرها واعتصرها

واحتسي منها نبيذا وخمرا

فلا تمنعيني لا تمنعيني

ودعيني أمارس عشقي على خارطتي

خارطتي المرسومة طريقا

يمر من أعلى نهديك

وختامه في أسفل قدميك

بين أصابع عجزت عن وصفها

وزند أشهى من أنضج الثمر

ماذا عساي أقول

بعدما سلبت عقلي وخافقي والفكر

فمن تكوني من تكوني

إلا ملاك قد اتى من جنة الرحمن

لتسلبيني كل شيء فيني

فأنضمِ إلى مملكتي لا تسرقيني

لا تسرقيني وترحلي فمن لي سواك

يداري وحدتي ويمسح عني

ويمسح عني غبار اللون الأسود

في حرَّم الجمال

صلت الحمائم من حسنها

إني رأيت في عينيك سحرا

بنظرة حار الهوى

وجبتي كل أفلاكي

ففتكت الفؤاد ورميته إلى الهلاك

فبت أجوب حولك مغيبا عقلي

فلا الكلام يوقظني من سكرتي

ولا أجد عنك حلا او بديلا

صرت أسري ورائك كمن يسري وراء حلوى

ف يا قطعة السكر حلي فؤادي كي لا يشقى

الياقوت في العين ينبت زهرا

وفي الوجنات عنبرا ومسكا

وصف من اللؤلؤ خلف شفاهك اختبئ

وجسد سبحان خالقه

وشعر كموج شلال سرى

بلون الليل يؤنس وحشتي

لا الكلام ينصف حسنك البادي

ولا قلبا اطال في السهاد

لا تنعتيني بالثرثار

وهل في حرم الجمال صمت

أم تراتيل وصلوات

هندسة مدنية

والحرف مازال مرتجفا

في قلمي وإن أعتلى الأوراق

يسرق من دمي حبرا

وأنين الروح تناديه كي يهدأ

منذ رآك يا شقية

تسرقين جمال الورود المخملية

طفلة ما زلت تلعبين

ونجما في الفضاء تبعثرين

ليجوبوا في فلك عينيك وتسحرين

ببسمتك حين تتبسمين

نورا في المدى تنثرين

وبضحكتك بارود تشعلين

فما ذنب ذاك المسكين

بقلبه تفتكين

ولعينيه تسحرين

برصاصة فؤاده تصيبين

تفتكي وتنتهكين

ماذا منه تريدين

يا صغيرتي د الشقية

ألا يكفيك الهندسة المدنية

أم أنك تريدين مشاريع هندسية

في رحاب القلوب البرينة

فهلمي وارسمي على جسدي

خارطتك ومشاريعك العلمية

فيا مرحبا بك تضيئين قلبي

عمدي قلبي بالأنوار الطرقية

وأشعلي جمرا وأحرقيني

كي أعود حيا إن لامستني

أناملك الذهبية

تاه الكلام

من اسمها اتخذت نصيبا

شق نور أتى مصادفة

و يا للعجب

رغم الزحام

أنار وأتقد

من بين جموع الناس

كانت كأنها تقول ها أنا

منها اقتربت أرتجي الشفق

عسى بنورها تخمد الكرب

من أسمها نصيب اتخذت

فسبحان من كملك

منك اقتربت على عجل

وجسدي يرتعش ويدي ترتبك

هل ممكن أن منك أقترب

ورغد العيش معا نكتسب

كم كنت أخشى ردها

وما أخشاه حصل

قالت أرحل عن هنا

أنا لست من ترغب

ولست ممن يتبعون الهوى

أصّر القلب أن لا منفى

لا منفى منها إلا إليها

وبرغم إصراري

أبت إلا أن تكابر

رمت إلى هاتفي

من نورها أرقام

لم أدري ولم أشعر

أنها يوما كتبت في الدفاتر

حتى هذا

بات مختلف

في غد مختلف

كان اللقاء

وبعد انتظار كان الملتقى

أذرفت بالسلام دمعتي

ماكنت أظن أن في البلاد النواعم

رقيقة يدها وكأن نسج الحرير

من بين الأنامل

والعين سبحان خالقها

بدر تكمن في فضاء عارم

بين الجفن والجفن فلك

وفيه تسري الكواكب

وسنابل القمح في أوج ازدهارها

إذ ما عانقتها الشمس وكادت أن تضاجع

شقية بعناد لذيذ الملامح

لها مبسم إن رمقته بنظرة

ذبت كالشمع في تفاصيل الجمال

حبوب فوق جبهتها كأنها النجوم

في سماء غاب البدر فيها

فأنارت كل المدائن

والطول عود مسك سبحان بارئه

من مثلها بالحسن يتسم

كأن الفنان أجاد في نحتها

لوحة في قمة الإبداع

يعجز الكلام عن وصفها

حار اللسان وتلعثم القلم

حينما أطلقت ضحكتها

مين بين سور شفاها

ظهر اللؤلؤ المكنون مختبئا

كصف عسكري يستعد للاقتحام

في محراب روحي تاه الكلام

ولوصفها أطلقت العنان

ثائر أنا عن كل ما فيها

وماجدت في وصف

زهرة الأقحوان

فسلام من روحي سلام

الحب إليك

وأسمى آيات الهيام

أحبك فاتنتي

وأنتفى كل الكلام

آيـة الله

حسناء قد اتت

منها النور شع واتقد

من حسنها القلب اضطرب

الجفن إن رمش

سلب الفؤاد وفتك

من تراها تكن

تلك الجميلة من أين اتت

ارتعش النبض في الجسد

من مثلها رأى فليقل

تراها ساحرة ام ملك

عينيها زمرد برق

شفاها كسحائب المزن

تروي العطاش بلا عتب

الخد جنة الرحمن فلم العجب

فيه ما لذ وطاب من ثمر

كريش النعام إن لمست

كأنك في الحلم

تسري كما الرياح في الفلك

فهل الى الوعي تعد

تالله انها اجمل ما خلق

الطول عود خيزران نحت

عطرها المسك والريحان منها نبت

بكل ما فيها احببتها

بطفولة ببراءة احببتها

بعنادها بفتنتها احببتها

لا تلمنني ان لم تروها

بحسن يوسف

سبحان خالقها

آية من آيات الله

فاكتم السر واكتب

في أسرار الجمال حسنها

ولا تبحث عن السبب

انظر اليها وابدأ من جديد

سبحان خالقها و يا للعجب

كَيفَ لِيْ؟

عَلِمِيْنِيْ

كَيْفَ لِيْ أَنْ لاَ أُحِبَكِ؟؟

أَنْ لاَ أَغْرَقَ فِيْ سَوَادِ مُقْلَتَيْكِ؟

كَيْفَ يُصْبِحُ الشِعْرُ رَسْمَاً بِرِيْشَةِ الكَلِمَاتِ؟

كَيْفَ يَغْدُوا العِشْقُ سَهْمَاً يصِيْبُ الفُؤَادِ؟

كَيْفَ أَنْجُوا؟

كَيْفَ أَخْرُجُ مِنْ مَنْفَاكِ إِلَىْ الطُرُقَاتِ؟

كَيْفَ يُصْبِحُ قَلْبُكِ وَطَنَاً ؟

وَأَنَاْ دُوْنَهُ فِيْ شَتَاْتِ؟

أَ عْلِمِيْنِيْ؟ مَنْ تَكُوْنِيْ؟

يَآ سَيْدَتِيْ!!! عُصْفُوْرَةٌ أَنْتِ !!

لَكِ يُطْرَبُ القَلْبُ

وَيَعْزِفُ الأَلْحَاْنَ حَيْنَ يَلْقَاْكِ

يَا زَهْرَةَ الأُرْجُوَاْن

كَيْفَ لِيْ كَيْفَ لِيْ أَنْ لاَ

أُحَلِقَ إِلَىْ عَالَمٍ مِنَ الأَحْلاَمِ

حِيْنَ يُدَاْعِبُنِيْ هَمْسُ صَوْتُكِ

وَنَسَائِمُ نَفَسٍ عَلِيْلٌ

يَخْرُجُ مَاْ بَيْنَ زَفِيْرٍ وَ شَهِيْقْ

يُؤْنِسُ وَجْدِيْ

وَ الرُوْحُ تَطِيْبُ

لِتَكُوْنِ أَنْتِ

حُوْرِيَّةٌ مِنْ جَنَةِ الرَّحْمَنِ

نَيْزَكَاً هَوَىْ أَشْعَلَ الجَوَىْ

أَصَاْبَ قَلْبِيْ فَاِرْتَمَىْ

سَيّدَتِيْ ..... جَمِيْلَتِيْ

يَا حُلْوَتِيْ وَصَغِيْرَتُيْ!!

عَلِمِينِيْ ؟

كَيْفَ يَجْتَمِعُ فِيْكِ

الوَطَنَ وَالمَنْفَىْ

كَيْفَ لِيْ أَنْ أَرْسُمَ أَرْضَاً ؟

أَصْنَعُ كَوْكَباً ؟

أَخْلِقُ لَوْحَةً مِنْ لَمَسَاْتٍ

تُدَاعِبُ جَسَدَكِ الغَضَّ

كَيْفَ لِيْ أَنْ أَغُوصَ فِيْ أَعْمَاْقِكِ ؟

كَأَنَكِ البَحْرُ لَاْ فِيْ مُلُوحَتِهِ

بَلْ فِيْ عُذُوبَتِهِ فِيْ سِحْرِهِ

عِنْدَ الفَجْرِ وَقُبَيْلَ الغُرُوبِ

وَفِيْ كُلِّ آنٍّ وَ وَقْتِ

سَيدَتِي ....

دَعِينِيْ أُبَعْثِرُ الكَلِمَاتَ فيكِ

أُفْرِغُ ما في جُعْبَتِيْ

عَلِمِينِيْ ؟

كَيْفَ يَكُوْنُ الوَصْفَ؟

لَاْ بَلْ كَيْفَ لِيْ

أَنْ أَكْتُبَ الشِّعْرَ

لِأَجْلِكِ أَنْتِ

تَبْكِ الحُرُوْفُ خَجَلَاً

بَيْنَ السُّطُوْرِ

وَلَنْ تَجِدَ مَاْ يَكْفِ لِتَجُوْدَ

بِوَصْفِ سِحْرَكِ الفَتَّاْكَ

سَيدَتِي ....

أَوْقَدْتِ مَشَاعِرِيْ

فَجَّرْتِهَاْ كَ بُرْكَاْنٍ

زَلْزَلْتِيْ وَجْدِيْ

فَرِفْقَاً بِقَلْبٍ

هواك فَتَمَرَدَاْ

كَيْفَ لِيْ أَنْ أَرَاْكِ

وَ لَاْ أُوْقِدُ شَمْعَاً

يُضِيْءُ قَنَاْدِيْلَ

الحُبِ فِيْ صَدْرِيْ

لِنَبْدَأَ قُدَّاْسَّاْتُ هُيَّاْمٍ

تُطْرَبُ لَهَاْ الأَرْوَاْحُ

هَيَّاْ .....هَيَّاْ .....

دَعِيْنَاْ نَبْدَأْ

طُقُوْسَ الغَرَّاْمِ

اقرعوا الأَجْرَاْسَ

تَهَيَّئُوا

فَالأَنَ حَاْنَ

مَوْعِدُ تَرَاْتِيْلُ العُشَاْقِ

حَسْبَ تَوْقِيْتِ مَدِيْنَةُ الغَرَّاْمِ

عَلِمِينِيْ .....؟؟؟

كَيْفَ لِيْ ..... ؟؟؟

عَلِمِينِيْ .....؟؟؟

بنا تضيق الملاجئ

قلم يكتب بحبر الوجع .

حلم غدا سيف وسهم في العمق .

يصيب الفؤاد فهل من معتبر .

الموت من كل صوب يطاردنا .

والحلم بات في سفر .

القلب أضناه الألم .

أكل رحلة تكبدنا الخسائر .

الموت من كل صوب يطاردنا .

كل المواطن تضيق بنا .

تضيق بنا كل الملاجئ .

سبل العيش قد فقدت .

كأن قد حكمت علينا بالموت المفاجئ.

حتى البحر يرفضنا .

فأين نجد المأوى .

وهل للروح من مساكن .

لا دار تأوينا وسبل العبور إلى الهلاك ترمينا .

من أجل أي الأحلام نقاتل .

كل طرق الآمال مغلقة تسعى بنا نحو المقابر .

أندفن الأحلام قبل ولادتها .

أم ندفن نحن على شرفة الخلاص .

كلما هممنا لنصنع أملا يقينا الهلاك.

لا ندري .....

سوى أن الزمان تبرأ منا ،تبرأ منا المكان .

ها هو الموت مازال يطاردنا .

ونصارع لأجل البقاء .

وأي بقاء نرتجي ونحن في أوطاننا غرباء .

دقيقتان وربما أكثر نقاتل الماء ،نبحث عن الهواء .

لكن شاءت الأقدار أن نلقى مكانا آمننا هناك .

فتحت أبواب السماء .

بأمرة الرحمن .

فهرعنا إليه في لهفة كلهفة المشتاق .

مددنا الأيادي وببسمة استقبلنا ملائكة الجنان .

لبيك قلبا هرعا هائما مشتاق

أسير وحدي في صراع الازمنة .

أسير كل فجر في رحلة الشقاء .

بحثا عن حياة فيها الخيرات وافرة .

أسير فاشتم ريحها كان المكان لها .

كان لغيرها لا أمكنة .

تمتزج رائحة الصباح بعطرها .

تغريني إذ مزجت تلك الروائح ،وفاح شذاها في الأرجاء .

يهيم الوجد لها إذ ما رآها.

بدلال تبخرت عم الصمت كل المكان .

تصيب القلب بعلة وما من دواء ولا ترياق.

وحدها النساء ، هي العلة والداء والشفاء .

لم الهجر سيدتي .

تعالي فإن العين تتوق إلى اللقاء .

لبيك سيدتي لبيك .....

لبيك قلبا هرعا هائما مشتاق .

لبيك كلما همت نسائم الصباح .

كلما غرد طير ، ودوت صرخاته في عنان السماء.

باسمك غدا مهللا مكبرا، وإليك يرسل ودا ووداد.

مع كل ريح عاصفة يقول لبيك يا سيدة النساء .

لا لست سيدة النساء ، بل عند حضرتك تختفي كل النساء .

فلا في الحسن من يشبهك ، ولا في القلب من يمثلك .

وليس لروحك من شبه ،فهل يكفيك هذا الكلام ؟

لا لا يكفي بل سأزيد ،أن منذ رأيتك وفي الفؤاد جمر ونار.

فكيف أزف لك الأخبار ؟؟

أنك أنت أوقدت في القلب شعلة الغرام .

أن أنت من فجرتي بركان مشاعري .

في العقل خلقت الاعصار .

دوامة الأفكار تخترقني .

أن سبحان من خلق فيك الجمال .

أيكفيك قولي؟؟

ثم أتبعت السؤال .

والله لن تكفيك كل الابجديات ،وحروف الهجاء .

وماذا أقول في عينين كأنهما الفضاء .

تسري الكواكب فيهما، والنجم يلمع في فلكها .

كأن الحياة اختصرت كل شيء فيكِ.

الارض السماء الهواء الكواكب والأفلاك.

بساتين الورد تفتحت على وجنتيك ،دالية عنب ورمان.

وشفاه تسقي نبيذ خير ،فما اقول في وصف تلك الحسناء؟

سوى لبيك لبيك ....

لبيك قلبا هرعا هائما مشتاق .

لبيك قلبا هرعا هائما مشتاق .

زَائِرةً

في رِحَابِ الشَآمِ

أَتَيْتِ زَائِرةً

تَجُرِيْنَ حُلمَ اللِّقاءِ

بَعدَ سِنِينَ الجَفَاءْ

فيكِ رُوحُ الحَياةِ

وبلسمٌ لكُلِّ جِرَاحَاتِيْ

مَلاكٌ مِنْ وَحيِّ السَّمَاءِ

رَحمَةً أَرسَلهَا الإله

لَا تَسألُونِيْ .....لَا تَسألُونِيْ

عَنِ الفَرقِ بَينَهَا وبَينَ النِسَاءِ

الفَرقُ بَينَهُمَا كَمَا الخَمْرُ والمَاءْ

أمَا هيَ فمَزَجَتْ بينَ الإثْنَتَيْنِ

صَافِيَةٌ نَقِيَّةٌ طَيِّبَةٌ

مِنْهَا أَستَمِدُ الحَيَّاةَ

وَحُسنُكِ نَبِيْذُ خَمْرٍ

يوديكَ في سُكْرٍ

دُونَ اِحتِسَاءٍ

وَصَوتُكِ تَرَّاتِيْلُ عِشقٍ

هَمْسٌ يُشِعُ بالدِّفْءِ

كَمَا الحَنَانُ

أتيتِ

والبحرُ يَختبئُ

خلفَ سوادِ مُقْلَتَيْكِ

وحقولُ قَمحٍ

وسَنَابِلَ من ذَهبٍ

خَبَئتُهَا فِي وَجنَتَيْكِ

وَطِيبُ الثَّمَرِ فِي شَفَتيكِ

فَمَاذَا أَقُولُ

وهلِ القولُ يَكفِيّكِ

زرتني في العُمرِ مَرَةً

وذكراكِ في كُلِّ ثَانِيَةٍ

يُعِيدُ الكَرَّةَ ألفَ مَرَة

وطَيفُكِ بَاقٍ ....بَاقٍ

يرفِضُ أَنْ يَعُودَ

إلىْ حَيثُ أَنتِ

فقدْ خَلَقتِ حَيثُ أَتَيْتِ

كَوكَباً ومجَرَّةً

فَهَلَا تَعُودِ ذَاتَ يَومٍ

وَتُخْمِدِي نِيرَانَ شَوقٍ

لِ لقاكِ تَبقَى مُستَنفِرَه

رِحَابُ الشَأَمِ والياَسَمِينَ

كلهُ لِ لقاكِ

بَلْ كُلُّ الشأَمِ

لأجلكِ مُستَنفِرَه .

عطر الربيع

بك تزينت أوقاتِ

ياسمين وورد شامي

نهر من الأماني

بناه الخيال

في وصف الملاك

نعم أنت ومن سواك

قضية العشق

وقصة الحب البعيد

ورق الزهر وعطر الربيع

بعسل يسكب من عينيها

كسيل وفير

يسقي ثمارا نمت في وجنتيها

ودالية عنب تدلت على الشفاه

تعتصر النبيذ

وطولها الممشوق كعود نخيل

وقلب ينبض فيحيا الراقدون

وشعر ينسدل على الأكتاف كأنها

سهم للقلب تصيب

يا جميلة يا شقية

يا صغيرتي الفتية

يا آية من القرآن

ومعجزة من الرحمن

سبحان من سواك

من لؤلؤ الجنان

أنت فقط وعند اسمك

يسقط كل الكلام

عند الخط المنحن

ما قلت شعرا الا وكنت أوله

خير القصائد من حروف اسمك تبتدأ

نغما جميل مقاطعه أن باحت شفاهي به

ما السر فيك حتى أراك لوحة

تكتمل ملامحها بين أقلامي وأوراقي

ما نزف قلم من حبر إلا

وتوهج وجهك ناطقا على الورق

يخرج طيفك من بين كلماتي

صارخا معاتبا أن

هيهات هيهات

يا أنت ماذا دهاك

أما استطعت انصافي

جد ببوحك فاني انثى مميزة

ما مثلي ببلاد العرب والعجم

سمراء فاتنة

أن رآها القلب من حسنها يرتمي

دون كلام وبنظرة تصيب القلب

كرمح قاتل

عينان أشهى من العسل

ذق خمرة أن رفرفت الجفون

واحتسي فذاك أشهى ما ترتجي

ولا تسأل عن تفاح تورد في وجنتيها

بطعم ألذ من السكر

هي هكذا

كائنات من سكر

كل ما فيها ساحر

به تهيم وإليه تلتجئ

جب في تضاريس جسدها

ما بين سهل وجبل

ثم استقم عند الخط المنحني

عانق شفاهها والثم ثغرها

وارفع راية النصر

واعلن احتلال موطنها

فكل المواطن عند حسنها تختفي

في محراب الشوق

في محرّابِ الشَّوقِ صلّى

عاشقٌ لعينيك غنّى

فالحُبُ يبدأُ منكِ ومن أبجديتك

في قلبكِ يُصَنَعُ المَأوى

يا لائمي بالعشقِ هلا عَذرتَنِي

فالدمعُ حينَ هَجرتَنِي بَحرٌ ونهرٌ

فمّا يفعل البحر حين يثور ويغضب

يأتيَكِ بالموج معاتبا

يعانق السماء في علوه

للشط يبدوا مهاجما يعانق طيفُكِ

ظناً بأنه منكِ يَسلبُكِ

في محرّابِ الشوق صلّى

عاشق لعينيك غنّى

سأعيد الكتابة بحروف اسمك هذه المرة

سلبتِ القلب لما يممت وجهك شطري

آنستِ روحي يامن فيكِ الجمال يكتمل

لوعة وجدي إنّ ليس بإمكاني البوح فيما

يجول بخاطري سوى بأنك الجنّة

تأتي فيغدوا القلب في سُكرٍ

وإن رحلتِ بات القلب في علّة

أهواكِ وفي هواكِ القلب يشتعلُ

وددت لو ألقاكِ حتى الروح تبتهج

يا شعلة الجمّال لطفا اخمدي اللهب

فالمشاعر من لظى الشوق تحترق

وددت لو أخبرك إني أحبك

لكني أخشى أن تردي الود عتبا

ولا أصيب منك ضرٌّ ولا نفع

فالضرُّ منكِ شفاء

سبحان من سواكِ داءً وجعل فيكِ الدواء

المقدمة	٢
ليست عابرة	3
حلمنا	4
في فلك الحياة	5
متاهات الفؤاد	6
شمّس وقمر	8-7
بين المال والذهب	9
حوار الحب	10
جدار وصل	11
على شرفة الخيال	12
شقيق الروح	13
أزقة الذكريات	15
مرارة الفراق	17-16
عرّين الجمال	18
من عالم آخر	20-19
طائر الفينيق	22-21
حرب عاطفيّة	23
شموع عشق	24
سحر صوت	25
خذ بسمة	27-26
سحر العيّون	28
رحيّق أنوثة	29
أرّق	30
أوقفوا الإجرام	31
على صفيح الشوق	32
كيميَّاء النساء	34
احتلال عاطفي	35
نفيّس درّ	36
محرّاب النور	37
سرُّ الجمال	39-38
خمرُّ الشقاء	40
معذب أنا	41
بلسم الروح	42
من دجى السقم	43
يا للعجب	44
أشرقت	45
في حضرّة الحيّاة	49-46
ثوب قصيدة	51-50

أنا المنّسي	53-52
جف حبر الأمل	55-54
ألوان سحر	56
جمّلت وجدي	57
نجمة من السماء	59-58
أبجدية الحب	61-60
عازف النّاي	62
جمر شوق	63
ترّاتيّل همسك	64
تيمم في الهوى	66-65
إلى أمي	67
برّيق الهوى	٦٨
فتاة أحلامي	٧٠_٦٩
آيات هُيّام	٧١
خذّني معك	٧٢
فنجان قهوتنا	٧٣
شهيد الحب	٧٤
معذب أنّا	٧٥
تلّهف القلب	٧٨_٧٦
حنين اللّيل	٨٠_٧٩
همسات	٨٢_٨١
انتماء	٨٣
في أعماق الحزن	٨٤
دعابة عشق	٨٥
لعبة الحب	٨٦
قطعة سكر	٨٨-٨٧
قضيَّة	٩٠-٨٩
شقيَّة القلب	٩٢-٩١
في حرّم الجمال	٩٣
هندسة مدنيّة	٩٤
تاه الكلام	٩٧_٩٥
آيّة الله	٩٩-٩٨
كيف لي	١٠٢-١٠٠
بنّا تضيق الملاجئ	١٠٤-١٠٣
لبيك قلبا هرعا هائما مشتاق	١٠٦-١٠٥
زائرة	١٠٨-١٠٧
عطر الربيع	١٠٩
عند الخط المنحن	١١١-١١٠
في محراب الشوق	١١٢
مقتطفات	١١٣
الفهرس	١١٤

جلال احمد علي

كاتب فلسطيني من مواليد ١٩٩٧كاتب في القصة والمقالات والقصائد النثرية
وله مؤلفين الأول يحمل عنوان"
همسات صمت "والثاني يحمل عنوان
" فوضى مشاعر"

أنا سطّرٌ في قصيدةٍ
وحرف في بحر اللّغات
بحور الشعر أعبرها
وأجّذف في فلكها المشحون
لأصنع بصمةً
وأخلّد الأثَّر